الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مولاي طاهر - سعيدة-

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

التداولية التطبيقية ومشكلات التواصل التعبيري

- بالأخص الجامعة-

إعداد الطالبة:

برياح سماح

إشراف الأستاذ:

أ/د بهلول شعبان

لجنة المناقشة:

عبيد نصر الدين	**أستاذ تعليم العالي**	**رئيسا**
بهلول شعبان	**أستاذ تعليم العالي**	**مشرفا**
دين العربي	**أستاذ تعليم العالي**	**مناقشا**

السنة الجامعية

2021/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

- أبي وجدي اللّذين كانا أولا مشجعين لي على إنجاز خلاصة دراستي لأعوام.

- أمي و جدتي بكل ما أمدتاه لي من دعوات صادقة و طيبة.

- وإلى إخواني : يوسف، عمر، عبد القادر، ياسين.

- وإلى أخواتي : أمال و ابنتها ، فاطمة، عليا، فريال .اللواتي حرصن على إتمام مشواري الدراسي إلى هذه السنة.

- وإلى كل الأشخاص الطيبين الذين كانت كلمتهم مفعمة بطاقة ساعدتني على تتويج عملي الدراسي بهذه المذكرة ، منهم عمتي كريمة ، وهيبة ومخطارية

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لي دربي، ووفقني إلى إنجاز هذا العمل، وأتقدم أيضا بالشكر إلى كل من ساعدنا – من قريب أومن بعيد – وأخص بالذكر الأستاذ المشرف " بهلول شعبان " الذي لم يبخل علي بالتوجيهات، الإرشادات والنصائح القيمة، فأسأل الله أن يثيبه خير ثواب، ويجازيه خير جزاء. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكرة لينير طريقي، إلى الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها .

المقدمة

يعد التواصل وسيلة وعنصرا مهما في حياة الفرد، وتتضح أهميته في كونه يقوم على مشاركة ونقل الأفكار والمشاعر والخبرات، والتعبير عن ما يجول في الخواطر. ولتتم عملية نجاحه وتحققه لا بد من توفر اللغة المشتركة بين الأفراد، فالتواصل واللغة يكملان بعضهما البعض فبدون اللغة لا يوجد التواصل. ولطالما كان التواصل محط أنظار اللسانيات ونجده أكثر عناية في اللسانيات التداولية.

إن التداولية أو علم المقامية كما ترد في بعض التعاريف من العلوم التي اكتسحت مجال البحث اللساني الحديث والمعاصر، إذ اهتمت كما قلنا سابقا بالمجال التواصلي اللساني، فهي العلم الذي يختص بدراسة اللغة أثناء الاستخدام، وتفسير معاني الكلام ومعاني مقصود المتكلم وما يؤوله السامع، مما يعني أننا مضطرون فيها ومجبرون على معرفة ما يدور في ذهن المتكلم. بالإضافة إلى أنها تقوم بالتركيز على المعنى التواصلي (المجازي) أكثر من المعنى الحرفي وهذا موجود في الدراسات السابقة أي البلاغة العربية.

وكل من السياق والمقام بالنسبة إليها عمود أو ركيزة تستند عليه التداولية لأنهما يعتبران شرطا أساسيا في نجاح عملية التواصل بين مستخدمي اللغة. وكانت التداولية مرتبطة باللسانيات دوما بمعنى عندما تنتهي اللسانيات من دراسة اللغة كبنية بعدها يظهر إسهام ومشاركة التداولية، إذ تدرس الجوانب والأبعاد الحقيقية لتلك البنية مراعية بذلك السياق وحالة كل من المتكلم والسامع. وعلاقتها باللسانيات التطبيقية أن كلاهما عنيا بدراسة مشكلات التواصل في مواقف مختلفة.

إن التعبير برمته هو آلية يستعملها الطالب من أجل التبليغ عن أفكاره، مقترحاته وآراءه إلى الجمهور فهذا هو المرجو، إلا أن الواقع نجده غير ذلك فلقدنا تصادفنا مع مشاكل عديدة يعاني منها الطلاب في انتاجهم للتعبير سواءا كان لفظيا أو كتابيا حتى أنهم وصلوا إلى درجة فيها لا يستطيعون تكوين فقرات صحيحة خالية من الأخطاء وهذا الأمر يستدعي في نفس الوقت إلى الاستغراب والقلق ذلك لأنه راجع إلى الأخطاء التي يقعون فيها وعجزهم عن تجاوزها وتخطيها، مما أدى بنا الذهاب إلى طرحه كموضوع للمناقشة والدراسة تحت عنوان (مشكلات تواصل التعبيري لدى طلبة السنة الأولى ماستر أنموذجا). لاسيما التعبير الشفوي الذي هو أساس دراستي التي أعالجها.

انطلقت في بحثي هذا من سلسلة اشكالات والتي هي كالآتي: ما مفهوم التداولية؟ وما مفهوم اللسانيات التطبيقية؟ والنقطة المشتركة بينهما. ماهي مشكلات التواصل اللفظي التي يعاني منها الطلبة؟ وماهي الصعوبات التي تطرأ عليهم أثناء تقديمهم للعروض؟ راغبة بهذا البلوغ إلى الأهداف المرجوة، التي تتمثل فيما يلي:

- تحديد مفهوم التداولية.

- حصر مشكلات التواصل اللفظي .

- معرفة أسباب فشل الطلبة في تقديم عروضهم شفويا خاصة أن نجاح العروض مرهون بالإلقاء الشفوي.

والسبب وراء اختياري لهذا الموضوع هو:

- معرفة ما ترمي إليه اللسانيات التداولية ومحاولة الوصول إليه.
- الالتفات حول ميدان اللسانيات التطبيقية والعلاقة التي تجمعه بالتداولية.
- الصعوبات التي تقف أمام الطلبة أثناء إنجاز عروضهم وتمنعهم من تحقيق عملية التواصل اللفظي.

أما الدافع الذي جعلني أجمع أمري وأختار هذا الموضوع هو ملامسة مشاكل الطلبة أثناء تقديمهم للعروض شفويا ومعرفة الأعذار التي تمنعهم من التقدم رغم أنهم في هذه المرحلة من الطبيعي يكونوا قد تجاوزوا هذه العراقيل.

وبالنسبة إلى الجانب التطبيقي، فهو استبيان ينص على المشكلات التي تصادف الطلبة وتمنعهم من التعبير بطلاقة واللجوء إلى ما هو مكتوب.

ولقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي، بما أنه منهج بحثي ويصف خصائص الظاهرة على حقيقتها على أرض الواقع، وتحليل أسباب التي أحدثت مشكلات في التعبير الشفوي

لدى طلبة الجامعة (أولى ماستر)، من خلال تشخيص الظاهرة ومتابعتها حضوريا في القاعات أثناء الإلقاء والمساءلة.

تطلب بحثي أن يكون في ثلاثة فصول الأول والثاني نظري والثالث تطبيقي تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة لأهم النتائج.

بداية بالمدخل الذي عنوانه هو التداولية واللسانيات التطبيقية، فلقد تناولت فيه مفهوم التداولية ومفهوم اللسانيات التطبيقية وعلاقة التداولية بها. وقد اشتمل الجانب النظري على فصلين يشكلان الخلفية النظرية للدراسة فكان الفصل الأول تحت عنوان التداولية واستراتيجيات الخطاب ضم كل من درجات التداولية، ومن ذلك على الخصوص؛ الافتراض المسبق والأقوال المضمرة، نظرية الأفعال الكلامية وتصنيفاتها، مهام التداولية، السياق وأنواعه، الاستلزام الحواري، التقاطعات المعرفية بين التداولية والعلوم الأخرى، إضافة إلى استراتيجيات الخطاب وأنواعه، التحليل التداولي للخطاب، مجالات اللسانيات التطبيقية وخصائصها/ فروعها. أما الفصل الثاني المعنون بمشكلات التواصل التعبيري تحدثت فيه عن التواصل، المنحنى التداولي والتواصلية، نماذج التواصل ووظائفه، أهدافه، أنواعه، العناصر الأساسية لعملية التواصل الشفوي أيضا التعريف بالتعبير الشفوي وأسباب ضعف الطلبة في التعبير اللفظي، مجالاته، مشكلاته، صعوبات التعلم ومظاهره، طرائق التدريس، التفاعل الصفي وأنواعه والعوامل التي تؤثر في أنماط التفاعل الصفي. وبخصوص الفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي الذي انفرد بمشكلات التواصل التعبيري لدى طلبة الجامعة من خلال دراسة استبيانية أصف بها الأسباب والعوائق والطرق المتبعة والوسائل في نجاح التعبير خاصة الشفوي.

لتعزيز محتوى بحثي فلقد التجأت إلى الدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع، وهي:

– سامية بدره، تنمية الأداء اللغوي لدى متعلم المرحلة الابتدائية تلميذ السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، تخصص :لسانيات تطبيقية، 2020/09/17، الهدف من الدراسة هو التعرف على مدى

تفاقم هذه الظاهرة في التعبير والأسباب وكيف يتم محاولة التصدي لها، على رغم أنها في المرحلة الابتدائية إلا أنها في الأساس سبب بداية مشكلة التعبير عند الطلبة.

مستندةً على قائمة من المصادر والمراجع أهمها:

- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب.
- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي.
- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس والأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق).
- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر.
- خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربية وآدابها).
- أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي – التشخيص و العلاج.

ولقد صادفتني بعض الصعوبات، يكمن إجمالها فيمايلي:

- وجود اختلافات حول تحديد مفهوم الدقيق للتداولية.
- من ناحية الموضوع بصفة عامة واسع يحتاج إلى دراسة عميقة، خاصة أن هذا البحث مهمش بشكل كبير في البلدان العربية و يعاني من المشاكل لا حصر لها.

على الرغم ما تسببت به الصعوبات من الضغط النفسي إلا أنني عددتها تحدي لمواصلة هذا البحث، و في الأخير مني جزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف لأنه ما كان لهذا البحث أن يتم وتتضح معالمه لولا توجيهاته وارشاداته.

برياح سماح

2022/06/08– سعيدة–

المدخل: التداولية و اللسانيات التطبيقية.

- مفهوم التداولية:
- لغة/ اصطلاحا.
- نشأة اللسانيات التطبيقية و تطورها.
- مفهوم اللسانيات التطبيقية.
- علاقة التداولية باللسانيات التطبيقية.

أولا: التداولية التطبيقية

1 مفهوم التداولية

أ _ لغة:

يرجع مصطلح التداولية في أصله العربي إلى جذر (دولٌ)، فقد ورد في أساس البلاغة:" دُولٌ: دَالتْ لَهُ الدَّوْلَةُ، ودَالَتْ الأيَّامُ بِكذا وأدَالَ الله بَني فُلان مِنْ عَدوِّهم: جعل الكرَة لهم عليه ... واستَدِلِ الأيَّام اِستعطفها، قال: اِسْتَدِلِ الأيَّامُ فالدّهرُ دُوَلْ والدّهرُ دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ، وتَدَاوَلُوا الشّيء بَيْنَهُمْ، والماشِي يُداوِلُ بَيْنَ قدَمَيْه يراوحُ بينهُمَا[1]."

وجاء في لسان العرب: " تَداوَلنا الأمر، أَخَذْنَاهُ بالدُوَلِ، ودَوَالِيكَ أي مداولةً على الأمْرِ ... ودَالَتِ الأيَّامُ أي دَارَت. والله يُدَاوِلها بَيْنَ النَّاسِ، وتَدَاوَلَتهُ الأيدي: أخَذَته هذه مرَّة وهذه مرَّة. ودَالَ الثَوبُ يَدُولُ أي بَلِيَ.[2]و قد جعل وُدُّه يَدُول أي يَبْلَي." [3]

وفي القاموس الموسوعي:

البراغماتية هي في الأصل تتعلق بخصائص استخدام اللغة (الدوافع النفسية للمتحدثين، ردة فعل المحاورين، أنواع الكلام الاجتماعية، موضوع الكلام، وما إلى ذلك) بدلا من الجانب النحوي والدلالي. مع دراسة الأفعال من اللغة والأداء من قبل (**جون أوستين**) (**J.Austin**)، امتدت البراغماتية إلى طرائق التأكيد والتعبير والخطاب لتشمل شروط الحقيقة والتحليل المحادثة. "[4] إذ اهتمام البراغماتية باللغة كان له أبعاد حقيقية في دراسة الخطاب من الجوانب النفسية والاجتماعية

[1] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود الجزء الأول، المحتوى: أبب – غيبي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998م، **ص303**.

[2] محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، المجلد 11، دار صادر، بيروت، **ص252**.

[3] المرجع نفسه، **ص253**.

[4] Jean Dubois, le dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse imprimé en Italie chez Rotolito S.P.A. Dépôt légal : décembre 2012, P375.

على عكس الجانب النحوي الذي يدرس اللغة كبنية مع مراعاة حالة المتكلمين والسياق الذي يجري فيه التواصل.

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن جذر التداولية يكمن في التحول والتغيير والانتقال، وتلك الحال في اللغة المتحولة من حال لدى المتكلم إلى حال لدى السامع، منتقلة بين الناس، يتداولونها بينهم .

ب_ اصطلاحا :

رغم تواتر استعمال لفظ التداولية إلا أن هناك اختلافا بين العلماء حول تحديد التعريف الدقيق لهذا المصطلح، وذلك لتعدُّد الحقول المعرفية التي اِستقت منها التداولية فهناك تداولية البلاغيين، اللسانيين، الفلاسفة والمناطقة، فالنسبة إلى (**فرانسوا أرمينكو**)(**François Armingaud**) ترى بأن "التداولية كبحث في قمة ازدهاره لم يتحدد بعد في الحقيقة، ولم يتم بعد الاتفاق بين الباحثين، فيما يخص تحديد افتراضاتها واصطلاحاتها"[1] ،لكن مع تداخل اختصاصات التداولية إلا أن فرانسواز أرمينكو تحاول الإجابة عن ما يلي: من يتكلم وإلى من؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ ما هو مصدر التشويش والايضاح؟ كيف نتكلم بشيء ونريد قول شيء آخر؟ وتستدعينا التداولية الاجابة عن هذه الأسئلة إلى استحضار مقاصدنا وأفعال لغتنا والسياق والبعد التداولي لهدف اللغة المستعملة"[2]، كأن الباحثة تريد أن تعرف من هو المتكلم ومن هو المستمع والقصد من الكلام والموضوع وما يطرأ عليه من لبس وغموض، كذلك استعلام الأشكال البلاغية(استعارة، مجاز...). ويعرفها جواد ختام على أساس أنها الدراسة أو التخصص الذي يندرج ضمن اللِّسانيات ويهتم أكثر باستعمال اللغة أثناء التواصل"[3] بمعنى "دراسة اللغة في سياقاتها لا في

[1] فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية ، ت، د. سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، **ص 02**.

[2] المرجع نفسه ، **ص05**.

[3] جواد ختام، التداولية أصولها و اتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، ط 1، 1437هـ-2016م، ص**18**

حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية ،بحيث تدرس الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها، في ظروف ومواقف معينة، لا كما نجدها في القواميس والمعاجم[1].

مثال على ذلك في قول الله تعالى: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ "[2] فهنا كلمة **فرقانا**: بمعنى "مخرجا وفي رواية عن ابن عباس كلمة **فرقانا** هي: نجاة وورواية عنه نصرًا، وقال محمد ابن إسحاق: فصلاً بين الحق والباطل فكان ذلك سبب نصره ونجاته ومخرجه من أمور الدنيا وسعادته يوم القيامة."[3]

قال عز وجل: "وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"[4]. يوم الفرقان سمي بذلك "لأن الله تعالى أعلى فيه كلمة الإيمان على كلمة الباطل وأظهر دينه ونصر نبيه وحزبه، قال علي ابن أبي طالب والعوفي عن ابن عباس "يوم الفرقان" يوم بدر فرق الله بين الحق والباطل."[5]

قال عز وجل: "مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ"[6].

---

[1] بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية من أفعال اللُّغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط1، سنة 2010، ص**18**

[2] سورة الأنفال الآية **29**

[3] أبو الفداء اسماعيل عن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، درا ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان– ط01، سنة 1425هـ/ 2000م، **ص 833**.

[4] سورة الأنفال الآية . **41**

[5] أبو الفداء اسماعيل عن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم ، **ص 844**.

[6] سورة آل عمران الآية **04**.

الفرقان هنا بمعنى "الفارق بين الهدى والضلال، والحق والباطل، والغي والرشاد والبينات والدلائل الواضحات والبراهين القاطعات، وقال قتادة والربيع بن أنس الفرقان هي القرآن."[1] والشاهد في هذه الآيات أن كلمة فرقان تفهم حسب سياقاتها وأن مستخدم اللغة يؤلها استنادا إلى سياقاتها وبالتالي فإن هذه اللفظة تثير إشارات وإشعاعات دلالية يوجهها السياق، فالآية الأولى كلمة" **فرقانا**" فتعني المخرج، النجاة، النصر، وفي الآية الثانية "**يوم الفرقان**" يقصد بها يوم البدر لأن الله فرق فيه بين الحق و الباطل. أما الآية الثالثة "**الفرقان**" تعني الكتاب (القرآن الكريم) الذي يفرق بين الحق والباطل أي تدرك أن هذا حلال وهذا حرام.

فالتداولية هي "دراسة المعنى كما يُوصله المتكلم أو (الكاتب) ويفسره المستمع أو (القارئ)".[2] بمعنى أنها تبحث عن قصدية المتكلم وكيف يؤولها المستمع ضمن سياق محدد.

2- نشأة اللسانيات التطبيقية و تطورها:

انطلقت الحركة العلمية في ميدان تعليم اللغات في أروبا إلى الانتقاد الشديد الذي وجهه بعض المربين لمنهجية التدريس في بداية القرن العشرين، وأهم المعايب والنقائص التي لاحظوها هي سيطرة تدخل المعلم في الدروس، وبالتالي عدم مشاركة التلميذ مشاركة فعالة. بل يطالب المتعلم فقط بالاستماع ثم تطبيق ما يسمعه من التعليمات. وعند ذلك ظهرت الطرق النشيطة Méthodes actives التي تقلل من تدخل المعلم وتترك المجال لنشاط المتعلم أثناء الدرس، ثم على ممر الأيام تبلورت فكرة أخرى وهي خاصة بتدريس اللغات الأجنبية. فعلى الرغم مما جلبت الطرائق التقليدية إلا أن أثناء الحرب العالمية الثانية شعر الناس بعدم نجاعتها، بحيث أوكلت السلطات الأمريكية لبعض اختصاصي اللسانيات أن يضعوا للجنود طريقة تمكنهم من الحوار المباشر مع الشعوب التي سيتصلون

[1] أبو الفداء اسماعيل عن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم ، **ص 349**.

[2] جورج يول، التداولية Pragmatics، ت.د. قصي العتابي ، مطابع الدار العربية للعلوم ،بيروت ،ط 1، 1431 هـ-2010م ،ص **19**.

بها. ولم تلبث هذه الأفكار أن طُورت بفضل البحوث العلمية المتواصلة وخاصة في اللسانيات بالاستفادة بما حققه علم النفس وعلم التربية. فظهرت الطرق السمعية البصرية والطرق السمعية الشفاهية. وآخر نظرية في هذا الميدان تسمى باللسانيات التطبيقية Linguistique Applique، والحق أن كل هذه الطرائق تعتمد على نظرية خاصة إما بعلم النفس إما باللسانيات أو كلاهما معا، لذلك تعتبر الديداكتيك اللغوي علما تطبيقيا متعدد التخصصات. "[1]

3- اللسانيات التطبيقية :

يقوم علم اللسانيات بدراسة اللغات الإنسانية بطريقة موضوعية وعلمية، وتحصيل خصائصها وتراكيبها ووجوه التشابه والاختلاف بينها. فهي تدرس اللغة من كل الجوانب، فعند الحديث عنها نرى أن اللسانيات تهدف إلى إنشاء نظرية لسانية تعمل على تفسير اللغة وظواهرها، فهي كانت نظرية لهذا العلم لذا أطلق عليها اللسانيات النظرية .أما اللسانيات التطبيقية استثمار لما جاءت به اللسانيات النظرية ذلك بمعالجة اكتساب اللغة وتعليمها، إلا أن هنالك اختلاف في تحديد معنى هذا المصطلح :" و ذلك يظهر في أمرين : الأمر الأول أن مؤتمرات كثيرة عقدت تحت مصطلح علم اللغة التطبيقي عددا كبيرا من المجالات : تعلم اللغة وتعليمها – تعليم اللغة الأجنبية –التخطيط اللغوي – التعدد اللغوي – علم اللغة الاجتماعي– أمراض الكلام – الترجمة – المعجم – علم اللغة الحاسبي..."[2]، أما الأمر الثاني هناك الكثير من يتصور أن علم اللغة التطبيقي مكون من جزئين :" علم اللغة" و" تطبيق" أي يعتقدون أنه تطبيق لعلم اللغة، وهذا غير صحيح." [3] خلاصة الأمر أن علم اللغة التطبيقي هو" عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية و نتائجها، في حل بعض المشكلات ذات صلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية، و حقل هذا العلم حقل شديد الاتساع

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، موفم للنشر– الجزائر، سنة 2012، ص**191**.

[2] عبد الله الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، سنة 1995، ص**09**.

[3] المرجع نفسه، ص **10**.

يضم تعليم اللغات الأجنبية واللغات الوطنية وأمراض الكلام ،والترجمة ،وفن صناعة المعاجم، والأسلوبية، وفن القراءة وغير ذلك ." [1] نستنتج من هذا كله أن هناك اختلافات في التعاريف حول اللسانيات التطبيقية، فهناك مجموعة ترى أن مصطلح علم اللغة مستقل عن التطبيق، بينما مجموعة أخرى ترى بأن هذا المصطلح يندرج ضمن سلسلة من حقول أهمها تعلم اللغة وتعليمها،. فمع اختلاف وجهات النظر إلا أن اللسانيات التطبيقية تعمل على تسوية المشكلات المتعلقة باللغة والتواصل.

4- علاقة التداولية باللسانيات التطبيقية:

التداولية تعتبر "قاعدة اللسانيات كما وصفها (**رادلوف كارناب**) أو أساس لها، أي أنها حاضرة في كل تحليل لغوي، موجودة معها قرينة لها، فبمجرد أن ينتهي عمل اللساني في دراسة اللغة (البنية)، يظهر إسهام التداولي في تملي الأبعاد الحقيقة لتلك البنية المعلنة مغلقة، وتنفسح من ثم على الأبعاد النفسية والاجتماعية للمتكلم والمتلقي والجماعة التي يجري فيها التواصل"[2].وللتداولية تطبيقات في جميع المجالات ومن بينها **علم اللغة التطبيقي** ، **فالتداولية التطبيقية** Applied pragmatics "تعنى بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة وبخاصة حين يكون للاتصال في موقف بعينه نتائج خطيرة كالاستشارة الطبية، وجلسات المحاكمة."[3] **فعلاقة التداولية بعلم اللغة التطبيقي**" تقوم على مشكلات تعلم اللغة الأجنبية أو الثانية على افتراض مؤداه أنه بالرغم من العالمية المحتملة لعمليات التضمين، فإنه من المحتمل أن تكون هناك فروق ذات مغزى ليس فقط في بنيات اللغات ولكن في استخداماتها أيضا. فهناك مجال لدراسة نظامية للبراغماتية التقابلية، التي

[1] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفية الجامعية ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، سنة 2003 ، **ص 74**.

[2] أبو يزيد، نواري سعودي، المنهج التداولي في المقاربة الخطاب المفهوم والمبادئ والحدود، دار المنظومة، مصر، مجلد/العدد 33، سنة 2010، ص **124**.

[3] محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة ، الجامعة الاسكندرية ، بدون طبعة ،سنة 2002 ، ص **15**.

تحدد المجالات المحتملة لسوء التفاهم والتي تنشأ من افتراض المتعلم للغة أجنبية أن تراكيب معينة في اللغة التي يتعلمها سوف يكون لها نفس التضمينات والافتراضات المسبقة والاستخدامات في المحادثة. مثل بعض التراكيب الشبيهة بها في لغته الأصلية".[1]

أما في عملية التعليم يستخدم المعلم كثيرا من الملفوظات التداولية في عملية التعليم وهي الاخباريات كمثل التقرير والتذكير والاشاريات(الطلب) والوعديات(إعطاء الوعد) والتعبيرات كالمدح، والعرضيات كالنهي... فهذه الملفوظات التداولية مطبقة كثيرا في عملية التعليم. والمتعلمون يواجهون كثيرا بالكلام الذي يطلب منهم أن يفهموا معاني فيه سياقا. "[2]

فكما نعلم أن التداولية هي عبارة عن اللغة أثناء الاستعمال أي الكلام يفهم من السياق (المقام)، مراعية بذلك نوايا المتكلم أو مقصود المتكلم وسياق التلفظ والمتلقي، بحيث تدرس الأبعاد الكلامية. وعلاقتها باللسانيات التطبيقية هي أنهما يُعنيان بمشكلات التواصل في ظروف متباينة.

[1] محاضرة :التداولية :علاقتها بالعلوم الأخرى و تطبيقاتها بغيرها من المجالات ، في الجامعة الإسلامية الحكومية بالنكارايا ، نور الوحدة، سنة 2016، ص **54**.

[2] المرجع نفسه، ص **55**.

الفصل الأول : التداولية و استراتيجيات الخطاب.

- درجات التداولية.
- الافتراض المسبق / الأقوال المضمرة.
- نظرية الأفعال الكلامية / تصنيف الأفعال الكلامية.
- مهام التداولية.
- السياق، أنواعه.
- القصد.
- الاستلزام الحواري.
- علاقة التداولية بالعلوم المعرفية.
- استراتيجيات الخطاب.
- أنواع الاستراتيجيات الخطاب.
- التحليل لتداولي للخطاب.
- مجالات اللسانيات التطبيقية.
- خصائص اللسانيات التطبيقية/ فروع علم اللغة التطبيقي.

يعد هذا الفصل المتمثل في الاطار النظري دراسةً للجوانب الأساسية لموضوع التداولية من بينها السياق أو ما يسمى بالظرف الذي بدروه يحدد مقصد المتكلم، فالنظر إلى الخطاب لا يكون إلا بالنظر إلى المقام التواصلي الذي أنتج فيه. إضافة إلى تحديد مهامها وعلاقتها بالعلوم المعرفية، زيادة على ذلك التحليل التداولي للخطاب ومجالات اللسانيات التطبيقية وفروعها.

أولا: درجات التداولية

تعتني التداولية بمقصدية المتكلم وما يفهمه المستمع، بمعنى جل اهتمامها يدور حول السياق أو المقام اللذين يحصل بهما التواصل وإنتاج دلالة بين المتكلمين. فلقد مرت التداولية **بثلاث مراحل أو بالأحرى درجات** :

أ- فالدرجة الأولى :كانت تختص بالرموز الإشارية والتي تتمثل في "دراسة رموز التعبيرات المبهمة ضمن ظروف اِستعمالها، وتعتمد هذه التداولية السياق الوجودي المتمثل في المخاطبين ومعطيات الزمان والمكان."[1] ولتوضيح ذلك "تعد ضمائر "أنا"، " أنت"، "هو"، "هذا"، "ذاك"، تعابير تختلف إحالتها بالضرورة، بحسب ظروف استعمالها، أي وفقا لملفوظها في السياق، فهي تشير في البداية إلى التمفصل اللساني الذي تنبثق عنه، قبل إحالتها على الفرد (المتكلم) وعلى الزمان والمكان."[2]

القصد إرجاع الكلمات المبهمة إلى حدثها الأول لأن هذه الدرجة تعمل على تفسير المعاني المبهمة.

ب- الدرجة الثانية : كانت بدايةٌ لتداولية بحيث اختصت بتعابير الجمل المتلفظ بها ،" فهي دراسة طريقة تعبير القضايا، في ارتباطها بالجملة المتلفظ بها ، في الحالات الهامة ، إذ على القضية المعبر عنها أن تتميز عن الدلالة الحرفية للجملة . و يكمن سياق الدرجة الثانية إلى مايحدس به المخاطبون .

[1] خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، من الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، **ص79**.

[2] فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، **ص 41**.

أيضا إنه سياق الاخبار والمعتقدات المشتركة والمتقاسمة"[1] ، "ومع ذلك فإنه ليس سياقا **ذهنياً** ولكنه سياق يُعبر عنه بألفاظ "العوالم الممكنة ".[2] ومن مبادئها متضمنات القول والتي بدورها تهتم بالجوانب الضمنية أي الخفية الموجودة في الخطاب، فهي من أهم المبادئ التي دعت التداولية بالاهتمام بها، وتنقسم إلى قسمين:

1- الافتراض المسبق: pré- supposition

ينطلق الشركاء في كل تواصل لساني من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم. تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، [3] وتكون معروفة ولكنها غير صريحة عند المتحدثين. تقول أوركيوني : " هو تلك المعلومات التي لم يفصح عنها، فإنها وبطريقة آلية مدرجة في القول الذي يتضمنها أصلا بغض النظر عن خصوصيته." [4]

القصد أن الافتراض المسبق يُعنى بعملية التخاطب بين المتكلمين على الرغم من الغموض و الخلفية للعبارات التي ينطق بها المتكلم. و الشرط الأساسي لتحقيق عملية التواصل هو أن تكون المعرفة مشتركة بين المتخاطبين وإلا حدث انقطاع أو غياب في التواصل.

مثال :

"في الملفوظ(1) أغلق النافذة في ملفوظ(2) لا تغلق النافذة، في الملفوظين كليهما خلفيةُ افتراض المسبق مضمونها أن النافذة مفتوحة."[5] وكل هذا موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطب" [6]

---

[1] فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، **ص38** .

[2] صابر الحباشة ،مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية :قراءة في شروح التلخيص للخطيب القزويني، صفحات للدراسات والنشر، ط 01، سنة 2011 **ص 36**.

[3] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط 1، يوليو 2005، **ص 30 _31**.

[4] حمو الحاج ذهبية، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، للطباعة والنشر والتوزيع، الدينة الجديدة تيزي وزو، ط 2،**ص 136**.

[5] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، **ص 31**.

[6] محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، **ص 26**.

"أغلق النافذة" جملة أمر، هذه الجملة ممكن أن تكون لديها معان مختلفة حسب السياق الذي قيلت فيه، مثل: أن تكون هناك فوضى بالخارج فلذلك يكون الطلب بغلقها، ونفس الشيء نجده مع جملة "لا تغلق النافذة "التي من الممكن أن تعبر عن معنى وهو : نريد التهوية بسبب الحر. وكلما قيلت هذه الجملة في سياقات متباينة تكون لديها معاني عديدة، وليس بالضرورة أن يكون معناها دائما يحول للأمر.

في العملية التعليمية يقول الاستاذ على سبيل المثال لطلبة ماهي علامة إعراب الأفعال الخمسة ؟ فيجيب أحد الطلبة و يقول علامة إعراب الأفعال الخمسة هي ثبوت النون. لأن من المفترض قد درسوه في السنوات الماضية وهنا يكمن الافتراض المسبق.

2- الأقوال المضمرة :les sous – entendus

هو النمط الثاني من متضمنات القول و ترتبط بوضعية الخطاب و مقامه على عكس الافتراض المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية. تقول (أوركيوني) " القول المضمر هو كتلة من المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها ، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث ." [1]

ومثال ذلك قول قائل:

إن السماء ممطرة.

إن السامع لهذا الملفوظ قد يعتقد أن القائل أراد أن يدعوه إلى:

المكوث في بيته.

أو الإسراع إلى عمله حتى لا يفوته الموعد.

أو الانتظار و التريث حتى يتوقف المطر.

[1] حافظ اسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة ، عالم الكتب الحديث ،إربد- الأردن ، سنة 2014 ، **ص 44**.

أو عدم نسيان مظلته عند الخروج ...

وقائمة من التأويلات مفتوحة مع تعدد السياقات والطبقات المقامية التي ينجز ضمنها الخطاب . والفرق بينه وبين الافتراض المسبق أن الأول وليد السياق الكلامي المتنامي تدريجيا والثاني وليد ملابسات الخطاب."[1]

يتم التوافق بين قصد الباث واستجابة المستقبل أمام الاحتمالات المتعددة لملفوظ (إن السماء ممطرة) بوجود سياق الحديث، بحيث يزيل ملابسات الخطاب وفي الوقت نفسه يظهر معنى الباث لدى السامع.

ج–الدرجة الثالثة : وتتمثل في الفعل الكلامي بحيث يصبح النسق كله يؤدي إليه. فهي نظرية التي "تنطلق من مسلمة مفادها أن الأقوال الصادرة ضمن وضعيات محددة تتحول إلى أبعاد اجتماعية، وتتدخل عوامل عديدة في تحديد سياق هذا النمط، منها الاجتماعية و الفردية ..."[2]، " والسياق هو الذي يحدد فيها إذا تم التلفظ الجاد أو الدعاية."[3]

من خلال الدرجات الثلاث للتداولية نجد أن هذه النظريات– في الحقيقة – متداخلة فيما بينها. "[4] فيتضح أن الفعل الكلامي" يعني التصرف (أو العمل) الاجتماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه

---

[1] حافظ اسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة ، **ص 45**.

[2] عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي –في ضوء النظرية التداولية –، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، المدينة الجديدة تيزي وزو، ط 2، **ص 13**.

[3] شيتر رحيمة، التداولية و آفاق التحليل، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العددان الثاني والثالث، جانفي – جوان 2008، **ص 03**.

[4] خديجة بوخشة ، محاضرات في اللسانيات التداولية (مستوى السنة الثالثة ل م د LMD) ، **ص 23**.

الإنسان بالكلام. ومن ثم فالفعل الكلامي يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد نطقه بمنطوقات معينة ومن خلال منظومة من الأفعال النطقية والإنجازية والتأثيرية."[1]

نستنتج أن الأقوال تتحول إلى أفعال بمعنى الأقوال ما هي إلا أفعال كلامية تتحقق بمجرد تلفظ المتكلم بألفاظ محددة.

ثانيا: نظرية الأفعال الكلامية: les actes de langage

تعد نظرية الأفعال الكلامية من الدرجة الثالثة و التي انطلقت من فكرة "أنّ اللّغة تستعمل في كلامنا للقيام بفعل ما وللتأثير على المتلقي، وهذا المفهوم وسعته (**أوستين Austin**) في المحاضرات الإثنا عشر التي ألقاها في جامعة هارفارد Harvard سنة 1955، ونشرت سنة 1962 في كتاب عنوانه " How to do think with words "، والذي ترجم إلى اللغة الفرنسية عام 1970 إلى " Quand dire c'est faire ". عندما نقول نفعل "[2].

إذ جاء بأفكار ثورية فتحت مجالا واسعا أمام المفكرين على دراسة اِستعمالات اللغة، فتأسست بذلك نظرية الأفعال الكلامية، واستأنفت وطورت التصنيفات بعد ذلك من طرف (**سيرل Searl**).

أ- تصنيف الأفعال الكلامية:

1- التوجيهات: Directives ": وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء ما، ويدخل هذا الصنف الاستفهام، الأمر، الرجاء، الدعوة، الإذن، النصح "[3]مثلا، الاستفهام، يعد استعمال الأسئلة الاستفهامية من الآليات اللغوية التوجيهية، بوصفها توجه المرسل

---

[1] علي محمود حجي الصراف، في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية و معجم سياقي، مكتبة الآداب جامعة كويت، ط 1، سنة2010 ، **ص 22**.

[2] خديجة بوخشة، محاضرات في اللسانيات التداولية (السنة الثالثة ل.م.د)، **ص24**.

[3] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، **ص 79**.

إليه إلى خيار واحد و هو ضرورة الاجابة عليها، و من ثم، فإن المرسل يستعملها للسيطرة على مجريات الأحداث والسيطرة على ذهن المرسل إليه، و تسيير الخطاب تجاه ما يريده المرسل، خصوصا الأسئلة المغلقة من أهم الأدوات اللغوية لاستراتيجية التوجيهية.[1] مثال على ذلك في قول الله عز وجل:" يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ"[2] في هذه الآية يدخل الاستفهام في باب المجاز إذ ليس يومئذ قول منه لجهنم ولا قول من جهنم و إنما عبارة عن سعتها، فيؤول ابن قتيبة كل أفعال القول باعتبارها انزياحات في مستوى التداول معهودة عند العرب.

2- التعبيريات أو الإفصاحات " Expressive ": هي فعل يقوم المتحدث فيه بالتوضيح عن تصرفاته "حيث يكون الهدف هو التعبير عن الحالة النفسية بشرط أن يكون ثمة نية صادقة."[3] في العملية التعليمية مثلا نجد هذه التعبيريات موجودة، مثال: جملة "ما كان الصديق ليظلم صديقه." هنا يطلب الأستاذ من الطلاب إعراب كلمة **ليظلمَ** فيجيب أحد منهم ويقول ليظلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود وجوبا.

الأستاذ: لماذا؟

الطالب: لأن سبقتها كان المنفية.

الأستاذ: جيد، بارك الله فيك.

الغرض من الفعل الإنجازي هو دعم و تحفيز المتعلم لمواصلته على هذا المنوال.

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط 1، 2004،ص **352**.

[2] سورة ق: الآية 35.

[3] فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ت . صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا – اللاذقية – ، ط 1 ، سنة 2007 م ، ص **66** .

3- الوعديات(التكليف) " Commisifs" ويلزم المتكلم بسلسلة أفعال محددة، مثال: وعد، أقسم...،" [1] أي" يلتزم فيها المخاطب بفعل شيء اتجاه المخاطب طوعا، وتمثله أفعال الوعد و الوعيد و الضمان والانذار، وهي كثيرة في الخطاب القرآني والنبوي."[2] مثال في الحديث القدسي قال أبو هريرة رضي الله عنه – عن رسول صلى الله عليه وسلم، قال:((قال الله تبارك وتعالى:" أعددتُ لعبادي الصالحينَ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ، ذخرًا بَلْهَ ما أطلعتُهم عليه." واقْرَؤُوا إن شِئْتُمْ: قال عز وجل: "فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُونَ" [3]

الفعل الكلامي هو فعل الوعد، وهو متضمن في تقرير ما أعده الله تعالى لعباده الصالحين من أكمل الموعودات، وتعدلت القوة الإنجازية في قوله : (أعددت) حيث جاء بصيغة الماضي لتدل على الانتهاء من هذا العمل، كما أن إسناد الفعل (أعد) إلى (تاء) الفاعل، وليس (نا) (الفاعلين) أعددنا، يوحي أن هذا الإعداد كان من الله نفسه، فلم يوكل الملائكة من خلقه ليقوموا بإعدادها."[4]

4 – الحكميات " Verdictives ": وهي التي تعبر –كما يدل المصطلح– عن حكم. وليس من الضروري أن تكون الأحكام نهائية أو نافذة. فقد تكون تقديرية أو ظنية."[5] مثال قول الله عز وجل : فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ"[6] الفعل الانجازي يكمن في الإجماع والقرار، واتفقوا أن يجعلوا يوسف عليه السلام في الجب.

---

[1] فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، **ص62**.

[2] نعمان بوقرة، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية – قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، اللغة و الأدب، العدد 17، **ص 197**.

[3] سورة السجدة [الآية: **17**].

[4] محمد جلال إبراهيم رمضان، أفعال الوعد (الالتزاميات) في الحديث القدسي دراسة تداولية، قسم اللغة العربية وآدابها، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد التاسع عشر / يناير2022، **ص 214**.

[5] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، **ص69**.

[6] سورة يوسف الآية: **15**.

5- الإعلانيات " Déclaration ": والسِّمة المميزة لهذا الصنف من الأفعال أن أداءها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي."[1]

في العملية التعليمية على سبيل مثال يقول: الأستاذ "أعزائي الطلبة أعلنكم عن تنظيم مسابقة في اللغة العربية لمن أراد الاشتراك فيها يعلمني بذلك." والقوة الإنجازية هنا تكمن في الاعلان والاشهار.

ثالثا: مهام التداولية:

للتداولية مهام تتلخص في دراسة اللغة أثناء الاستعمال لا من حيث بنيتها، كما تفعل البنيوية، بل عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها كلاما محددا صادر من متكلم محدد، وموجها إلى مخاطب محدد، بلفظ محدد، في مقام تواصلي محدد ،لتحقيق غرض تواصلي محدد، مع شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات وشرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرفية في معالجة الملفوظات، تبيان أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر . [2]

تتمثل مهام التداولية في وقوفها على السياق أو المقام لفهم المعنى الذي يريد المتكلم إيصاله للمستمع من أجل تحقيق غاية التواصل بينهما، وكذلك تهتم بالتواصل غير المباشر على التواصل المباشر أو الحرفي بمعنى تتجاوز الجملة عن الدلالة الحرفية لها (المعنى المجازي).

رابعا: السياق (المقام) في التداولية:

تَعُدُّ التداولية السياق من أهم الركائز لفهم الخطاب أو المقصود منه، فمنظورها لسياق "بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. ودائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا

[1] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، **ص 80**.

[2] خلف الله بن علي، التداولية مقدمة عامة، مجلة الاتحاد العربية للآداب، المجلد14، العدد 1، سنة 2017، **ص 226 – 227**.

على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها."[1] فهو بالنسبة لها "مكون أساسي في مفهوم الخطاب، وعلى هذا فالنظر إلى الخطاب لا يكون إلا بالنظر إلى المقام التواصلي الذي أنتج فيه."[2]

فالسياق يُعد أساسا من أُسس التداولية بحيث تُعرفه بأنَّه مجموعة من الظروف التي تحُف حُدوث فعل التلفظ بموقف الكلام وتسمى هذه الظروف، في بعض الأحيان، بالسياق contexte."[3] وتبعاً لذلك فإنَّ دلالة الكلمة تتعددُ بتعدُد السياقات و تنوعها أي تبعاً لتوزعها اللُّغوي و قد توصل العلماء إلى تمييز بين أربعة أنواع من السياق، وهي:

أ- السياق اللُّغوي:

يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعا لتغيير يمس التركيب اللغوي، كالتقديم و التأخير[4]، مثال: قال الله عز وجل: "الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (1)أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ "[5]. "فقدم في هذه الآية: **النذارة** بينما في الآية الاخرى يقدم **البشارة** كما في سورة الأحزاب قال الله عز وجل "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرً ونذيراً"[6] ، ووجه تقديمها هنا و تأخيرها هناك أنه لما قال:" أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ " ناسبه ورود النذارة متقدمة على عبادة غير الله، ولما كان الخطاب موجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ناسب ورود البشارة متقدمة كرامة له صلى الله عليه وسلم. وتقديم النذارة أولا قد تكون من باب التحذير لأن التحذير من النار أولى وأهم."[7]

---

[1] ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، طبع التعاضدية العمالية للطباعة و النشر صفاقس- الجمهورية التونسية، **ص 201**.

[2] محمود طلحة ، تداولية الخطاب السردي- دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي-، الناشر عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط 1، سنة 2011 ، **ص 41**.

[3] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ،**ص 41**.

[4] عبد الجليل منقور، علم الدلالة، منشورات الاتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة 2001، **ص 90**.

[5] سورة هود الآية 1و2.

[6] سورة الأحزاب الآية 45.

[7] محمد الصالح بوضياف، أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم، دراسة بلاغية في سورتي هود وطه، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية المجلد03 /العدد:06) 2020 ،ص 92.

ب– السياق العاطفي أو الانفعالي:

"فهو يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فكلمة "يكره" غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى."[1] فكلمة "يكره" وكلمة "يبغض" على الرغم من اشتراكهما في المعنى الأصلي وهي الكراهية إلا أن الفارق المعنوي الذي بينهما هو ما نقصد به السياق العاطفي. كذلك الفرق بين (الثعبان) و(الحية) و(الجان) مع أنها تشترك في المعنى الأساسي إلا أنها تختلف دلالتها من حيث الاستخدام مثال:

فجاء في قوله تعالى: (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) [2]لقد آثر النص القرآني استخدام كلمة الثعبان الدالة على الضخامة وما يصحب ذلك فزع في قلوبهم نتيجة رؤيتهم للمعجزة البينة الواضحة للناظرين المجسدة في هيئة ثعبان ضخم مفزع."[3] وفي آية أخرى قال تعالى: (قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى*فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى)[4] إنه وجه آخر من من "المعجزة رآه موسى عليه السلام وليس فرعون وقومه، رأى السر الإلهي في صيرورة الميت حيا، ثم انقلاب الحي إلى الميت، وفي آية قال عز وجل" وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)"[5] ،هنا جاء في سياق ذكر الخوف الذي انتاب موسى عليه السلام حين رأى العصا تهتز وقد دبت فيها الحياة والحركة السريعة كأنها لم تكن عصا من قبل بل جان مفزع بحركاته السريعة وتحولاته العجيبة في طرفة عين."[6] على الرغم من التقارب هذه الكلمات دلاليا إلا أن لكل منها ملمحا دلاليا مميزا، وجاء موافقا للسياق :

"الثعبان: يتميز بملمح الضخامة ولذا جاء لوصف وقع المعجزة في نفوس فرعون وملئه وبيان ضخامة تلك المعجزة. الحية: يتميز بملمح الحياة ولذلك جاء في سياق وصف المعجزة التي هي انقلاب الميت حيا وهذا ما لم يره فرعون وملؤه بل أراه الله عز وجل لنبيه موسى عليه السلام.

---

[1] أحمد مختار عُمر، علم الدلالة، عالم الكتب، بدون طبعة، القاهرة، **ص 71**.

[2] سورة طه الآية **107**.

[3] محمد محمد داود، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم – لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ مقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة تاريخ النشر 2008،**ص 165**.

[4] سورة طه الآية 19 و20.

[5] سورة القصص الآية 31.

[6] محمد محمد داود، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم ، **ص 166**.

والجان: يتميز بملمح الخفاء ولذلك استعمل لبيان الحالة التي انتابت موسى عليه السلام من الفزع والخوف والعجب من هذا الشيء الذي يبدو وكأنه من عالم الجن."[1]

ج- السياق الموقف أو المقامي: هو "مجموعة الظروف الزمانية والمكانية وما يحيط بها التي تفرض نمطاً محدداً من الكلمات والجمل وما يتعلق بها، ولن يتأتى هذا إلا بمراعاة مقتضى حال المخاطَب وببراعة أسلوب المخاطب في القدرة على اختيار النص الحامل لهدفه والملائم لحال المخاطَب. مثال: قال عز وجل:" وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (10)" [2]، و الآخر من سورة القصص قال عز وجل:" وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (31)"[3] ، ففي القصص ذكر لفظة (أقبل) ولم يذكرها في النمل؛ لأن المقام في النمل مقام إيجاز لا مقام تفصيل كما في القصص، وكذا شيوع جو الخوف في القصص يدل على إيغال موسى في الهرب فدعاه إلى الإقبال وعدم الهرب. أضف إلى ذلك أنه قال في النمل (إني لا يخاف لدي المرسلون)؛ لأن المقام مقام تكريم وتشريف ويدلنا على زيادة التكريم والتشريف زيادة لفظة (لدي) في حين قال في القصص (انك من الآمنين)؛ لأن المقام مقام خوف، والخائف لا يحتاج إلا الأمن."[4]

د- السياق الثقافي أو الاجتماعي:

هو المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة، فكلمة "عقيلته" تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" بالقياس على امرأته، وكلمة

[1] محمد محمد داود، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم ، **ص 167**.

[2] سورة النمل الآية : 10

[3] سورة القصص الآية 31.

[4] خليل خلف بشير العامري، السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية، المجلد 09، العدد 02، سنة 2010، **ص 51**.

"جذر" لها معنى عند المزارع ومعنى ثانٍ عند اللغوي،[1] ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات والذي يفرق بين هذه المعاني هو السياق.

خامسا: القصد:

يعتبر القصد عمود التداولية وهو ما يريد المتكلم إيصاله للمستمع ليتحقق التواصل. فالقصد لب التداولية، "لأن المحادثة اللغوية في نظرهم لا يمكن أن تتم دون وجود تفاعل بين المتكلم والمتلقي، وذلك بواسطة إنتاج اللفظ من قبل المتكلم وتأويله من قبل المتلقي لمعرفة المراد منه. لذا ذهب فلاسفة التداولية إلى أنه يجب التراجع عن دراسة بنية اللغة إلى دراستها على أنها أفعال قصدية؛ لأن المتكلم يريد تحقيق ما يسعى إليه من خلالها. أي أنه بكلامه يقصد شيئا. وعندما يتعرف السامع أو القارئ على هذا الشيء يكونان قد توصلا إلى فهم اللغة. فالمفردات المجردة من القصد مجرد لغو أي كلام لا يحمل فائدة؛ لأن القيمة الفعلية للغة تظهر في قصديتها ."[2]وعلاقته بالفعل الكلامي أنه يتماشى معه بحيث هو " مجموعة من القواعد الدلالية التي لا يمكنها أن تعلن دون تدخل عنصر القصد ويحدث هذا التدخل في اللحظة التي ننتقل فيها مما تفعله اللغة إلى ما يفعله المتكلم عبرها. "[3]

فكما يتضح أن رؤية التداولية للغة هي عبارة عن جسر الذي من خلاله يوصل المتكلم مقاصده لأن اللغة تتجلى قيمتها الحقيقية في القصد أي المعنى المحدد الذي يريد المتكلم تبليغه للسامع.

سادسا: الاستلزام الحواري Conversational implicature:

قامت التداولية بدراسة الاستلزام الحواري الذي بدوره يحاول إنجاح المحادثة، وحل سوء التفاهم الذي ينشأ بين الناس، فهو "أحد أنماط الاضمارات التداولية ومتضمنات القول، وهي المعاني التي تؤدى

[1] أحمد مختار عُمر، علم الدلالة، **ص71**.

[2] شريفة أحمد حسن القرني، عائشة صالح أحمد بابصيل، البعد القصدي لتداولية أفعال الكلام في الخطاب القرآني، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية – المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الأول – المجلد الثالث ، سنة يناير 2019 م ، **ص 104**.

[3] بول ريكور ، الخطاب والتواصل ، ت،ر ،عز الدين الخطابي ، مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث ، قسم الفلسفة والعلوم الانسانية، الرباط أكدال ، المملكة المغربية، سنة 12 يوليو 2017 ، **ص 19** .

دون أن يصرح بها في الخطاب. والاستلزام مصطلح أطلقه **الفيلسوف الأمريكي (غرايس)** على ظاهرة الفعل اللغوي غير المباشر،"[1] فلقد أطلق غرايس مبادئ لحل مشكلة التواصل التي تحصل بين المتحدثين و هي :

أ- مبدأ التعاون: "الذي يفترض على أن المشاركين في العملية التخاطبية متعاونون لتوضيح مقاصدهم، وتوقعون أن يُسهم كل واحد منهم بطريقة عقلانية متعاونة لتسيير تأويل أقواله، ويشرح غرايس هذا المبدأ مقترحا أربع قواعد متفرغة منه[2]" ، وهي :

1- قاعدة الكم: "فالتواصل لا بد أن يبنى على قدر معين من المعلومات الاخبارية ، إذ على المشارك في التخاطب أن يسهم بما يناسب من كمية الأخبار متوخيا الإيجاز .

2- قاعدة الكيف : إذ يفترض أن لا يتحدث المشارك إلا بما يعتقده مفيدا ومجديا موقعنا. " [3]

3- قاعدة المناسبة: هو أن تجعل"كلامك مناسبا للموضوع"[4]

4- قاعدة الطريقة: كن واضحا و محددا، و أوجز، و رتب كلامك، فيجب في الحوار تجنب الابهام و اللبس والاضطراب في الترتيب والخلل المنطقي." [5]

مثال في العملية التعليمية يطرح سؤالا حول إعراب كلمة "**رويدك.**"

الأستاذ : ما اعراب كلمة رويدك ؟

---

[1] فضاء ذياب غليم الحسناوي، الأبعاد التداولية عند الأصوليين، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت 2016، **ص70**.

[2] المرجع نفسه، **ص 178**.

[3] نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، **ص108**.

[4] محمود عكاشة ، النظرية البرجماتية اللّسانية التداولية –دراسة مفاهيم و النشأة والمبادئ- ، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ، سنة 2013، **ص 92**.

[5] محمود عكاشة ، النظرية البرجماتية اللّسانية التداولية ، **ص 91**.

الطالب: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى تمهل.

نلاحظ هنا أن مبدأ التعاون تحقق في الحوار، التلميذ استخدم القدر المطلوب من الكلمات دون زيادة أو نقصان فقد حقق مبدأ الكم وكذلك أجاب إجابة صادقة إذا حقق مبدأ الكيف وأجاب إجابة ملاءمة لسؤال أي حقق مبدأ المناسبة وأجاب إجابة واضحة لا يوجد فيها لبس فبذلك حقق مبدأ الطريقة.

يتم إحضار الاستلزام الحواري عند خرق عنصر من عناصر مبدأ التعاون (الكم، الكيف، المناسبة، الطريقة) بمعنى ردُ المستقبل يكون مخالف لمعنى المتكلم، مثال:

الأستاذ: هل يمكن جعل هذه الحصة فيها 30 د للمراجعة و 30 د للدراسة؟

الطلبة : البرنامج كثيف.

وجملة "البرنامج كثيف" تحمل معنين: المعنى الظاهري و هو غير مقصود ووظيفته الاخبارية بخبرنا بأن هنالك برنامج كثيف يحتوي على العديد من الدروس والمعنى الضمني وهو المقصود بمعنى لا، أي لا يمكن جعل هذه الحصة فيها 30 د للمراجعة و30 د للدراسة. نلاحظ خرق في مبدأ المناسبة، أي كان الرد غير متوقع من المستقبل.

سابعا: علاقة التداولية بالعلوم المعرفية :

أ- علم الدلالة:

وهو العلم المختص بدراسة معنى الكلمة والعلاقات بين اللفظ والشيء المشار إليه، والتحليل الدلالي يحاول توطيد العلاقات بين الأوصاف اللفظية والحالات التي تحدث في المحيط على أنَّها صحيحة (حقيقية) دون اِعتبار ما يقدمه هذا الوصف."[1] ويمثل علم الدلالة فرعا من فروع علم اللَّسان

[1] محمود عكاشة ، النظرية البرجماتية اللِّسانية التداولية، **ص 68**.

الحديث، وبذلك فعلاقته لا تخرج عن العلاقة التداولية بحيث كل من التداولية وعلم الدلالة يبحث في دراسة المعنى في اللغة، ومن الضروري بيان حدود الاهتمام بالمعنى في علم الدلالة وحدود الاهتمام به في التداولية."[1]

ب– البلاغة:

إن العلاقة بين البلاغة و التداولية تتمثل في "رصد كيفيات إيصال المعنى إلى المتلقي (القارئ) لأنه يعيد إنتاج الرسالة بفعل القراءة، ولابد أن يتمكن من فك شيفرة هذه الرسالة ولا يكون ذلك إلا بإعادة تحليلها وفق الفهم، وفهم البلاغة يعني فهم التداولية لأن التداول هو بحث في استعمال اللغة، لا نظامها. أي بحث في استعمال اللغة وسيلة للتواصل والعناية بتحليل العلاقة بين الخطاب ومستخدميه للوصول إلى الفهم و التأثير من زاوية السياق و المقصد و مقدار احترام معيار الصحة والمناسبة ومبادئ التأدب والتعاون، وبهذا تكون بلاغة العربية بلاغة تداول في الشق في المباحث البلاغية الذي يدمج بين مبحثين البيان و المعاني."[2]

فعلم المعاني يبحث عن كيفية تفادي الأخطاء والاستهجان في تأدية المعنى من خلال كلام معين، وعلم البيان يبحث عن كيفية تجنب أوجه الغرابة والتعقيد في الكلام (الفهم والإفهام). وهذا ما تفعله التداولية في الاستلزام الحواري.

إن هذه الأساليب البلاغية قد افتقدها الطالب في أعماله التعبيرية وهذا راجع إلى:

" الخوف من القواعد البلاغية أدى به إلى حفظها وتطبيقها وعدم استعمالها في الكتابات أو الأداء اللغوي بشكل عام، مع ضعف الذوق الأدبي عنده فأمسى ميالا إلى اللغة المباشرة الواضحة والاهتمام بما يناسب التفكير بالأفكار لا التفكير بطريقة الأداء أو البناء الصحيح اللغوي، كذلك تشجيع ثقافة

[1] خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، **ص 127**.

[2] عماري لعويجي، علاقة البلاغة بالتداولية، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها– جامعة الوادي، **ص 250**.

الذاكرة مقابل ثقافة الابداع مما دفع بالطالب إلى التعامل مع البلاغة بأهداف قصيرة المدى (الاختبارات) بدلا من أهداف البعيدة المدى (تنمية القدرات العقلية)." [1]

ج- اللسانيات النصية و تحليل الخطاب : هي من أحدث "المناهج اللسانية والتي تسعى إلى تقديم الجديد في تحليل النص، واستكشاف بنيته الداخلية، والوقوف على بلاغة تماسكه وانسجام عناصره. فهي تعد مقاربة من المقاربات التي تهتم بتحليل الخطاب في مختلف مستوياته انطلاقا من إفادات استمدتها من دراسات سابقة تتصل بالفكر اللساني والمعرفي والاتجاه التداولي، كالدراسات الأسلوبية والبلاغية، مما ساعد على تصور النص باعتباره كيانا لغويا متعدد المستويات."[2] وإذا كان مفهوم النص عبارة عن متتالية من الجمل التي ترتبط فيما بينها، فإن الخطاب "سلسلة ممن الجمل المنطوقة و هكذا لا يكاد يختلف الخطاب عن النص، وإن تجاوزه أكثر للدلالة على الاستعمال والاستخدام الفعلي للغة بكونه ليس مجرد سلسلة لقضية بها قوانين لغوية، فهو كذلك يهتم بالظروف المقامية. التي هي صميم البحث التداولي." [3]

ثامنا: استراتيجيات الخطاب:

أ- مفهوم الخطاب:

يعمل الخطاب على تفكيك شيفرة النص لغاية التعرف على ما يحتويه من متضمنات وافتراضات، ومعرفة مقاصده وأهدافه وذلك حسب الظروف النصية أي السياق الذي يعتمد عليه النص، حيث تعرفه (**سارة ميلز**(**Sarah Miles**: " على أنه محادثة خاصة ذات طبيعة شكلية. تعبير شكلي

---

[1] بثينة أحمد الشيدي، أسباب ضعف البلاغي عند الطلبة، voice of Arabic net@gmail.Com/articles2547أضافه في الاثنين,03/14 /2011 - 08:32.

[2] عدنان ثامر، لسانيات النص و تحليل الخطاب – مفاهيم و أبعاد – ، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب واللغات – جامعة المسيلة، **ص 01**.

[3] بوعرفة زهرة، البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو "أنموذجا" ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية 2016/2015، **ص 16**.

منسق عن الأفكار بالكلام أو بالكتابة، يشمل تعبيرا عن الأفكار في شكل خطبة دينية أو رسالة بحث...قطعة أو وحدة من الكلام أو الكتابة.[1]" فالتصور التداولي هو "الأكثر شيوعا كما أنه الأكثر ارتباطا بتخصص تحليل الخطاب وهذا التصور لا ينظر إلى الخطاب باعتباره تتابعا جمليا وكلا دلاليا متماسكا فقط وإنما ينظر إلى الخطاب على أنه سيرورة تواصلية دلالية لا تنفك عن المقام التواصلي الذي تم إنتاجُها فيه." [2] فدراسة الخطاب من المنظور التداولي تميل إلى التركيز خصوصا على مميزات ما لم يتم قوله وما لم يكتب (بالرغم من إيصاله) ضمن الخطاب المراد تحليله. ولكي ننجز تداولية الخطاب معين، علينا تخطي الاهتمامات الاجتماعية الابتدائية للتفاعل وتحليل المحادثة، والنظر خلف الأشكال والبنى الواردة في النص، والتركيز على مفاهيم نفسية مثل المعرفة الخلفية والمعتقدات والتطلعات، ففي تداولية الخطاب، نكون مجبرين، لا مخيرين، على استطلاع ما في ذهن المتكلم أو الكاتب."[3] نستنتج مما سبق أن الخطاب بالنسبة للتداولية عبارة عن أفكار يجب أن تحلل من جميع الجوانب الاجتماعية، النفسية ومعرفة قصدية الكاتب وما يحاول إيصاله للقارئ والأهم السياق الذي حدث فيه الخطاب كل ذلك للكشف عن الأبعاد الحقيقة للنص.

ب– الاستراتيجية في الخطاب:

يستعمل مرسل الخطاب اللغة الطبيعية وكذلك العلامات غير اللغوية من أجل التعبير عن ما يريد إيصاله وما يقصده، فالطريقة التي يستخدمها ويختارها لهذه اللغة الطبيعية والعلامات غير اللغوية والسياق هو ما يعنى به بالاستراتيجية، كما يعتبر السياق جزء مهم في استراتيجية الخطاب فمع تعدد السياقات تتعدد الاستراتيجيات بمعنى: "قد يتنوع السياق، كما قد تتباين آثار عناصره على تشكيل الخطاب، باختلاف السياق، وينعكس هذا التنوع وذلك التباين على تكوين الخطاب عندما ينتجه

[1] حبيبة تيرس، الخطاب و مفهوم النص في تأويلية بول ريكو، جسور المعرفة، المجلد : 05 ، العدد:02 ، سنة 2019/06/03، **ص 244**.

[2] محمود طلحة ، تداولية الخطاب السردي– دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي–، **ص 15**.

[3] جورج يول، التداولية Pragmatics، ت.د. قصي العتابي، **ص 128**.

المرسل مما سيتسع تنوعا في أشكال الخطابات لغويا، ويغدو واضحا أن هذا التنوع نتيجة لعملية حدثت عبر مساق ممتد بين التنوع السياقي والتشكل اللغوي، وهذه العملية توسم بأنها استراتيجية الخطاب، إذ يعمد المرسل إلى أن ينتج خطابه وفقا لاستراتيجية معينة."[1]

ج- عناصر الخطاب:

تتمثل عناصر الخطاب كالتالي:

1- المرسل: "يعد الطرف الأول للخطاب، فهو الأساس في تبليغ مقاصده والتأثير في المتلقي لتكتمل العملية التخاطبية، فالمرسل يتخير من ألفاظه ما يتناسب مع منزلة المرسل إليه، فهو هنا يتوخى اختيار ما يناسب السياق. فخطاب المدير مع موظفيه غير خطاب المعلم مع تلاميذه، أو خطاب صديق مع صديقه.

2- المرسل إليه: و هو الطرف الثاني للخطاب، وإليه تتجه لغة الخطاب، فهو وحده من يفك رموز رسالة المرسل ويفهم دلالتها فبتفكيكه لرموز الخطاب يكون قد عرف مقاصد المرسل وأهدافه التي يريد تحقيقها."[2]

فهما عنصران أساسيان في وجود الخطاب فالمرسل هو الذي يقوم بتبليغ الرسالة والمرسل إليه يستقبلها مع انتقاء المرسل ألفاظه تكون مناسبة للمستقبل والمرسل إليه بدوره يقوم بتحليلها من أجل معرفة المعنى المراد إيصاله.

3- الموضوع: "المتحدث عنه، وهو ما يسميه **هايمز** في تصنيفه بمحور الحديث.

4- القناة: حلقة الوصل بين أطراف المشاركة في الحدث الكلامي - لفظا أم كتابة أم اشارة.

5- الشفرة: اللغة المستعملة أو اللهجة أو الأسلوب المستعمل.

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب، **ص 52**.

[2] فايزة عمران، دور استراتيجيات الخطاب في تعليم مفردات اللغة العربية، قسم علوم اللسان - جامعة الجزائر 2، **ص 39**.

6- الظرف(المقام): أي السياق الزماني و المكاني للحدث."[1] الموضوع هو الخطاب الذي ينشئ من طرف المرسل عن طريق وسيلة سواءا كانت شيء مكتوب أو شفوي أو إشارة مع اللغة المشتركة لكي يحدث التواصل ضمن موقف معين الذي يحدد المعاني للمستقبل.

7- شكل النص : ما المقصد منه؟ جدال أو عظة أو نكتة أو قصة. إلخ.

8-المفتاح: و يتضمن التقويم، هل كان النص جدالا مثيرا؟ وموضوعيا؟ هل كان موعظة...؟ "[2] شكل النص هو النمط، أي الطريقة التي يسلكها الكاتب من أجل الوصول إلى مراده في سياق محدد.

د- أنواع الاستراتيجيات :

1- الاستراتيجية التضامنية:

لقد تعددت المفاهيم فيها و ذلك لأن مفهومها معقد و غير واضح فهي في أبسط تعريف لها "محاولة تقرب المرسل من المرسل إليه، و تقريبه."[3] إن الاستراتيجية التضامنية "بالغة الأهمية في الحقول التعليمية، حيث يكون التأدب و التخلق في الخطاب مع الطالب وسيلة تيسر الفهم، فتصبح طريقا للعلم و سبيلا المعرفة.[4]" في العملية التعليمية نرى المعلم يحاول أن يختار الألفاظ والعبارات التي تحمل التأدب والتضامن مع طلابه، فهنا المعلم خطابه يكون وفقا الاستراتيجية التضامنية.

2- الاستراتيجية التوجيهية:

---

[1] جورج بول براون، جورج يول، تحليل الخطاب، ت: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، النشر العلمي و المطابع – جامعة الملك سعود – بدون طبعة، سنة 1418هـ / 1997م، **ص 38**.

[2] محمد مليباني، محاضرات في تحليل الخطاب، لطلبة ل م د السداسي الخامس، تخصص: دراسات أدبية، جامعة أبي بكر بلقايد، **ص 28**.

[3] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب، **ص 257**.

[4] فايزة عمران، دور استراتيجيات الخطاب في تعليم مفردات اللغة العربية، **ص 42**.

تتمثل الطريقة التوجيهية في الخطاب بالإرشاد أو النصح أو التحذير تكون موجهة للقارئ إلا أنها "لا تنطوي على الخطابات المرنة لعدم حفظ حق المرسل في الاحترام، بعدم إصغاء المرسل اليه، بما يفضي إلى عدم الإنجاز والإهمال والتراخي فهناك سياقات لا تناسبها الخطابات المرنة التي تمنح الأولوية لمبدأ التهذيب والتضامن، وعندئذ يستخدم التوجيه، وتتدرج قوة أفعال التوجيه طبقاً لدرجة السلطة ووجودها من عدمها، فقد تكون أمرا أو نهيا أو تحذيرا أو نصحا...، لذا عُد الخطاب ذو الاستراتيجية التوجيهية ضغطا وتدخلا على المرسل إليه." [1]

ففي العملية التعليمية المرسل هو المعلم فنجد لديه السلطة على التلاميذ باعتباره موجها في العملية التعليمية، على سبيل المثال يقول لهم: ابحثوا في هذه المسألة، فهنا لفظ صريح يدل على قصد واحد عوض أن يقول لهم أنا آمركم بالبحث. ومن مميزاتها:

– عدم التشابه في عدد من السمات مثل: السمة المعرفية، الطالب / الأستاذ، خصوصا المبتدئ الذي يحتاج إلى التوجيه أكثر من ملاطفته، أو عند الشعور بعدم تطابق الأمزجة، أو اتحاد الأهداف، أو الحاجة لسعي إلى ذلك.

– عدم وجود تكرار في التواصل بين طرفي الخطاب.[2]

في هذ الاستراتيجية يقوم الكاتب بتوجيه القارئ إلى فعل شيء ما أو تحذير أو تنبيه أو نهي وما إلى ذلك، لكن من منظور آخر تمنع المرسل إليه من أن يكون حرا في معرفة ما يريد اختياره. بمعنى أنه مجبر لا مخير. مثلا: المعلم يعتبر موجها ومرشدا للطلبة نحو طرح الأسئلة عليهم أو أمرهم بحل الواجبات المنزلية.

3– الاستراتيجية التلميحية:

[1] هاتف بريهي شياع، دب التخاطب مبادؤه وقواعده واستراتيجياته، مجلة العلوم الإنسانية /كلية التربية للعلوم الإنسانية/ المجلد 23/ العدد الثالث/ أيلول 2016م، ص 23.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب، **ص 500**.

يمكن أن نقول أنها عبارة عن الكلام الذي يحمل معنيين: معنى ظاهري وهو غير مقصود ومعنى باطني وهو المقصود أو المراد منه، أي دون تصريح بذلك، فالاستراتيجية التلميحية هي " الاستراتيجية التي يعبر بها المرسل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله، إذ يتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبر عنه بغير ما يقف عنده اللفظ مستثمرا في ذلك عناصر السياق.[1] " ومن مميزاتها: " يختار المرسل الاستراتيجية التلميحية استجابة لدواع سياقية، تجعله يعدل عن الاستعمال الخطاب المباشر، بدافع من عوامل معينة مثل السلطة، أو مراعاة التأدب، وما إلى ذلك."[2] ومن الوسائل التي تستعملها: الكناية، التشبيه، الاستعارة... أي الأساليب البلاغية وهي تدرس في السنوات الدراسية.

هـ– التحليل التداولي للخطاب :

ويشير فيه إلى أن المهم في التحليل التداولي إنما هو الخطاب و فاعله، حيث يعنى التداوليون بالاقتراب من الخطاب كموضوع خارجي، أو شيء يفترض وجود فاعل منتج له، وعلاقة حوارية مع المخاطب أو مرسل إليه.[3] لذلك قامت التداولية بوضع مجموعة من المفاهيم الإجرائية لتحليل الخطاب والإحاطة بكل جوانبه، انطلاقا من الاهتمام بالملفوظ والتلفظ : "حيث يحدد غريماس و كورتاس على أن الملفوظ تتابع من الجمل المحققة أي كل ما يتلفظ به الإنسان منطوقا أو مكتوبا، يتحدد إنية من التلفظ عن طريق ضمائر الشخص وضمائر الملكية، الصفات والظروف، المبهمات الزمنية والمكانية)).أما التلفظ فهو العملية ذاتها لإنتاج الملفوظ،[4]" فيجب الفصل بين الفعل الكلامي أي النطق(التلفظ) و نتيجة الفعل الجملة التي أنجزت و تحققت في سياق تلفظي. كذلك بالسياق وبالمقام التواصلي والقصد والفعل الكلامي.

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، **ص370**.

[2] المرجع نفسه، **ص 371**.

[3] هاجر مدقن، الأفق النظري والإجرائي التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، **ص 126**.

[4] حمو الحاج ذهبية، لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب، **ص18**.

تاسعا: مجالات/موضوعات اللسانيات التطبيقية:

من الصعب حصر المجالات التي تندرج تحت اللسانيات التطبيقية إلا أنه تم تحديد مجالات الدراسات اللسانية التي تعد من أبرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية والتي تدخل في مجالها:

– تعليم اللغة وتعلمها، ويعد هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، فحسب سمية جيلالي يعتبر هذا المجال من " أهم المجالات إن لم يكن أهمها على الإطلاق، مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات (اللغات الأجنبية على وجه الخصوص).

– و هذا المجال يعنى بكل ما له صلة بتعليم اللغات من أمور نفسية و اجتماعية و تربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة و الوسائل المعينة من إعداد المدارس و المناهج و المواد التعليمية والإشراف عليها."[1]

– التخطيط اللغوي (مثل التعريب بمفهومه التخطيطي كتعريب الإدارة، أو تعريب التعليم، ....).

– المعجمية و صناعة المعاجم.

– المصطلحية بفرعيها النظري و التطبيقي(أي ما يعرف بنظرية أو علم المصطلح، ووسائل وضع المصطلحات وتوثيقها وترتيبها،...)

– نظرية الترجمة أو علم الترجمة. أما الترجمة الآلية فلها شأن آخر، فهي من حيث هي ترجمة قد ترتبط بشكل أو بآخر بنظرية الترجمة، غير أنها ترتبط من زاوية أخرى بحقل لساني يدعى باللسانيات

[1] محمد الدريج، ديدكتيك اللغات و اللسانيات التطبيقية – داخل التخصصات أم تشويش براديكمي، منشورات مجلة كراسات تربوية تطوان 2019، **ص 24**.

الحاسوبية، وميدان جديد آخر في مجال المعلوماتية، ألا و هو المعالجة الآلية للغات الطبيعية، و الذي يرتبط بدوره بالذكاء الاصطناعي.[1]

أ- خصائص اللسانيات التطبيقية:

1- البراجماتية: لأنها مرتبطة بكل ما هو نفعي ويفي اللساني التطبيقي في إثراء اللسانيات التطبيقية.

2- الانتقائية: باعتبار اللسانيات التطبيقية ليست تطبيقا لكل النتائج التي توصلت إليها النظرية اللسانية، طبيعة القضية المعالجة تقتضي انتقاء النتائج التي تسهم في مناقشتها وتحليلها وبالتالي إيجاد الحلول لها.

3- الفعالية: وهي الخاصية التابعة للسمتين السابقتين باعتبار انتقاء النتائج النظرية يبقى مرهونا بما هو فعال في إثراء الموضوع معين. [2]

ب- علم اللغة التطبيقي و مصادره العلمية / فروع علم اللغة التطبيقي:

1- علم اللغة:

هو العلم الذي يدرس اللغة على منهج علمي مقدما نظرية لغوية، و صفا لظواهر اللغة. فهو علما مستقلا يهدف إلى وصف اللغة الإنسانية وصفا علميا يصرف النظر عن الفوائد العلمية لهذا الوصف، بل متجنبا هذه الفوائد في أغلب الأحيان.[3]

2- علم اللغة النفسية:

---

[1] سامية جباري، اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1، **ص 95**.

[2] عبد الحليم بن عيسى، محاضرات اللسانيات التطبيقية، السنة الثالثة ليسانس (الدراسات اللغوية / النقدية)، كلية الآداب و الفنون، جامعة وهران **1** – أحمد بن بلة، **ص 03**.

[3] عبد الله الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، **ص 19**.

"تعد اللسانيات النفسية علماً يجمع ما بين اللسانيات من جهة، وعلم النفس من جهة، لذلك فهي توصف بأنها علم ما بين فرعين: إذ تتناول اللغة من جانبها النفسي، فيتقاطع علم النفس في المنهج مع اللسانيات ليشكل لنا هذا التقاطع ما يعرف باللسانيات النفسية، فهي العلم الذي في اللغة على أنها ظاهرة نفسية (سيكولوجية)، يقوم بإنتاجها أو تكوينها الإنسان وحده فقط، لذلك لابد من هذه العلائق التي تربط اللغة بنفسيات متكلميها على اختلاف أعمارهم، و اختلاف جنسهم، و اختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم." [1]

3- علم اللغة التعليمي: pedagogical linguistics

" ويطلق عليه أحيانا علم تعليم اللغة language didactics أو علم اللغة التربوي Educational linguistics، يعد هذا الفرع من أهم الفروع في علم اللغة التطبيقي، حيث يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية. فهو يضع البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل، في تعليم المهارات اللغوية languages skills مثل: النطق والاستماع والقراءة والكتابة، وغالبا ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية مثل النظرية السلوكية والتحويلية التوليدية أو غيرها من النظريات اللغوية. وكما يقوم بوضع المقرر التعليمي وتصميمه، من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب و مستويات المقرر وطرق التعليم."[2]

نستنتج في الأخير أن علم اللغة التعليمي جل اهتمامه يدور حول البحث عن طرق ووسائل وأساليب التي يستخدمها المعلم والمتعلم من أجل تعلم اللغة وتعليمها بغض النظر إذا كانت هذه اللغة وطنية أو أجنبية.

[1] نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، السنة الثالثة ليسانس **LMD**، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، قسم اللغة و الأدب العربي، سنة 2019/2018، **ص 11**.

[2] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، **ص 76**.

الفصل الثاني: مشكلات التواصل التعبيري.

- **التواصل**
  - **لغة/ اصطلاحا**
- **المنحنى التداولي و التواصلية.**
- **نماذج التواصل/ وظائف التواصل.**
- **أهداف التواصل/ أنواع التواصل.**
- **العناصر الأساسية لعملية التواصل الشفوي.**
- **التعبير الشفوي**
  - **لغة/ اصطلاحا.**
- **أنواعه/ اهمية التعبير الشفهي.**
- **أهدافه.**
- **أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفهي.**
- **مجالات التعبير الشفهي/ مشكلات التعبير الشفهي.**
- **صعوبات التعلم/ مظاهر صعوبات التعلم.**
- **طرائق التدريس.**
- **التفاعل الصفي.**
- **أنواع التفاعل الصفي.**
- **العوامل التي تؤثر في أنماط التفاعل الصفي.**

في هذا الفصل نتحدث عن مشكلات التواصل التعبير الشفوي لدى الطلاب، و العلاقة التواصلية التي تحدث ما بين الأستاذ الذي يأخذ دور (المرسل) والطالب دور (المستقبل) التي في الأصل لا بد أن تكون علاقة تفاعلية تأثيرية من خلال الاستراتيجيات و طرق التدريس، كذلك أسباب ضعف الطلبة في التعبير عن وجهات نظرهم و أفكارهم و آرائهم هل تكون بسبب طرائق التدريس التي يستعملها المعلم؟ أم عدم معرفة الطلبة بأساليب التواصل التي يجب أن تتوفر فيهم، من خلال دراسة استبيانية المتمحورة حول مشكلات التواصل التعبيري (الشفوي).

أولا: التواصل لغة واصطلاحا:

1- لغة:

"وصل الشيء وصلا وصِلة، و الوصلُ ضد الهجران، ابن سيده: الوصل خلاف الفصل وصل الشيء بالشيء يصلُه وصلاً وصِلة و صُلَة."[1] وصل الشيءَ بغيره فاتصل. ووصَّل الحبال وغيرها توصيلا: وصَل بعضها ببعض. ومنه: " ولَقَدْ وَصَلْنَا لهُمُ القَوْلَ."[2]

هذان التعريفان يتمحوران حول أن التواصل هو الوصل والإعلام والترابط بين الشيء والشيء أوبين شخص مع الآخر.

2- اصطلاحا:

التواصل يعد وسيلة جد مهمة في حياة الانسان من أجل التفاهم و تبادل الخبرات والمهارات التي بدورها تؤدي إلى تحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال.

[1] محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، المجلد 11، **ص 726**.

[2] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، الجزء الثاني فأد – يهم، **ص 339**.

أما في المعاجم الأجنبية فمصطلح (communication) مشتق من الكلمة (communis) بمعنى مشترك أو شائع، وإذا أرجعنا مصطلح الاتصال إلى أصله اللاتيني نجد أنه أقرب إلى التواصل منه إلى الاتصال، إلا أنه ترجم إلى العربية على أنه اتصال."[1]

يعرفه **شارل كولي** (Charles Cooley) : التواصل هو الميكانزيم الذي بواسطته توجد العلاقات الانسانية وتتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان. و يتضمن تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرات الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتلفون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان."[2]

ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن التواصل هو عبارة عن وسيلة أو سبيل في وجود العلاقات الانسانية وتطورها.

كذلك التواصل يعرف على أساس أنه "عملية أو طريقة تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين مختلف من حيث الحجم و من حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن هذا النسق الاجتماعي يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الانساني ككل. " [3]

---

[1] محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 01، سنة 2003، **ص 28**.

[2] هلا سعيد، اضطرابات الاتصال اللغوي – التشخيص والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 2014، **ص 19**.

[3] منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، معهد العالي للخدمة الاجتماعية – جامعة الاسكندرية – سنة 2002/2001، **ص 18**.

ويعنى بالتواصل أيضا " عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين – جماعتين – مجتمعين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة[1]."

فهو "فعل يقوم على نقل المعلومات من مصدر إلى هدف، ويتحقق ذلك بين فردين أو بين مجموعة من الأفراد. المكون الأول لعملية التواصل يشمل مجموعة عناصر هي: المرسل والمستقبل والرسالة والقناة والشفرة والمرجع. والمكون الثاني هو أن عملية التواصل تحدث من خلال اتصال فردين يشتركان في سجل معرفي وقيمي. أما المكون الثالث فهو اختلاف المقاربات التي تعالج موضوع التواصل ونماذجه." [2]

وفي تعريف آخر أن التواصل ليس "مجرد اتصال بين طرفين أحدهما مؤثر و الآخر يتأثر، و إنما هو علاقة بين فردين على الأقل–كل منهما يمثل ذات نشيط وهذا يعني أن كل طرف في العملية يفترض نشاط الطرف الآخر– ويتعين على كل من الطرفين أن يحلل الأهداف و المبررات الخاصة به وبالطرف الآخر، ولا يقتصر الأمر على تبادل المعاني والدلالات فقط بل يسعى كل طرف إلى صياغة معنى عام في سياق ذلك، وهذا يتطلب فهم المعلومات لا قبولها فحسب ولذلك تكون كل عملية تواصل عبارة عن وحدة من النشاط والتعاشر والمعرفة. "[3]

التواصل من الناحية التربوية: عملية تحدث في الموقف التعليمي التعلم بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم. و يمكن القول أن التواصل هو عملية تعلم و أن التعلم هو عملية تواصل."[4]

وفي الأخير نستنتج أن التواصل يقوم على عملية تبادل المعلومات والأفكار والخبرات وتأثر وتأثير بين طرفين والأهم أن يكون تفاعل بينهما من خلال تبادلهم للأفكار وليس فقط نقل المعلومات وقبولها.

---

[1] تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، السنة 2009، **ص15**.

[2] المرجع نفسه، **ص 15**.

[3] محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، **ص 35**.

[4] تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، **ص 11**.

ثانيا: المنحنى التداولي والتواصلي:

تهتم التداولية باستعمال اللغة في التواصل فهي تدرس اللغة بعدّها ظاهرة تواصلية اجتماعية حجاجية. إن التداولية ليست علما لغويا محضا بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها، وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال. وأن التداولية مهمتها دراسة اللغة أثناء الاستعمال والبحث عن منتج الخطاب والمتلقي والعلامات اللغوية نفسها وعلاقتها بمنتجها ومفسرها نلاحظ أن هذه المكونات هي نفسها مكونات التواصل، فالتواصل اللغوي يقصد به نقل المعاني بين المرسل و لمستقبل باستعمال اللغة، فعندما يريد الشخص أن يتواصل مع غيره بنقل المعلومات سواءا كان هذا الشخص متحدث أو مستمع فإنه يمر بعمليات عقلية مضمونها ومبادئها اللغة." [1]

نرى التداولية من هذا تدعو إلى دراسة التواصل كنظام فعال، يتمثل في دراسة أشكال الاقناع والحجاج مركزة على المقال و المقام الذي يحدث فيه الكلام وعلاقة العلامات اللغوية بمستعمليها.

ثالثا: نماذج التواصل:

لقد تعددت نظريات التواصل من أجل محاولة معرفة نظام التواصل وتفسيره، وسنذكر بعض من النماذج التواصلية:

أ- النموذج السلوكي:

وضع هذا النموذج المحلل النفسي الأمريكي **لازويل** (Lasswell D. Harold) و يتضمن هذا النموذج ما يلي: من؟ (المرسل)، ويقول ماذا؟ (الرسالة)، بأية وسيلة؟ (وسيط)، لمن؟ (المتلقي)، ولأي تأثير (أثر). نرى هذا النموذج يرتكز على خمسة عناصر هي: **المرسل، الرسالة، القناة، المتلقي والأثر.**

[1] بتصرف، معمر منير العاني، إيمان سليم يوسف، وظائف التواصل عند العرب، مجلة مداد الآداب، العدد 39، **ص 44.**

يقوم النموذج السلوكي على ثنائية المثير والاستجابة، ويظهر هذا المنظور بجلاء، عندما يركز **لازويل** على الوظيفية التأثرية."[1] أي: التأثير في المرسل إليه من أجل تغيير سلوكه إيجابيا وسلبا.

على الرغم من أن هذا النموذج حاول أن يجيب عن كيفية التواصل إلا أنه كانت لديه سلبيات والتي تمثلت في غياب التفاعل بين الطرفين بمعنى أن بجعل المتقبل سلبيا في استهلاكه، أي نقل إليه المعلومات والتأثير عليه لصالح المرسل.

مثال على ذلك: المعلم هو المرسل والرسالة هي المادة أو المحتوى أو المعلومات التي يكون المعلم على دراية بها يقدمها للطالب وهو المتلقي عبر قناة وهي الوسيلة في تبليغ الرسالة سواءا كانت عبارة عن مستوى لفظي أو غير لفظي والهدف الذي يرد المعلم تحقيقه في الطالب يتمثل في الأثر.

ب- النموذج اللساني:

من بين الذين وضعوا هذا النموذج اللساني هو **رومان جاكبسون** (Roman Jackobson)، حيث جعل التواصل وظيفة أساسية للغة، فرأى أن عملية التواصل تتضمن ستة عناصر، وهي: **المرسل، الرسالة، المرسل إليه، القناة، السياق، الشيفرة.**

" بهذه الطريقة حدد **رومان جاكبسون** التواصل و العناصر المكونة له، و أتبع هذه العناصر بوظائف ستة تصب كلها في خدمة العملية التواصلية، فالمرسل وظيفته تعبيرية، انفعالية / الرسالة وظيفتها الشعرية / المرسل إليه وظيفته الإفهامية، الندائية / السياق وظيفته المرجع / الشيفرة وظيفتها ما وراء اللغة."[2]

" اقتصر النموذج اللساني على المعرفة اللسانية في خلق علاقة تواصلية بين المرسل والمتلقي، وكان اهتمامه منصبا على الخطاب اللغوي المباشر من خلال الكشف عن كيفية استعمال اللغة، ولهذا

[1] جميل حمداوي، التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، ط 01، ، ط 01، سنة 2015م **ص19**.

[2] بتصرف، مفتاح معروف، التواصل بين الموقف اللساني والموقف الاجتماعي، قسم علوم اللسان /كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية/جامعة الجزائر، تاريخ القبول 27/10/2018، النشر 2019/06/16، **ص 61**.

عجز عن الكشف الجانب الإيديولوجي والخداعي في العملية التواصلية التي تتم بين الأفراد داخل الفضاء العمومي، بيد أن التمثيل الدلالي للجملة غالبا ما يكون بعيدا عن المقاصد التي يرغب المتكلم تبليغها، مما يتطلب الأمر الوقوف عند مختلف ملابسات الكلام والأحوال التي أنجز فيها من أجل الوصول إلى المعنى المقصود و من ثم إلى تواصل ناجح."[1]

ج- النموذج التربوي:

يتكئ التواصل التربوي على المرسل (**المدرس**)، و الرسالة (**المادة الدراسية**)، و المتلقي(**الطالب**)، والقناة (**التفاعلات اللفظية وغير اللفظية**)، والوسائل الديداكتيكية(**المقرر والمنهاج والإيضاح والوسائل السمعية / البصرية**...، والمدخلات(**الكفايات والأهداف**)، والسياق(**المكان و الزمان**)، المخرجات(**تقويم المدخلات**)، والفيدباك(**تصحيح التواصل، وإزالة عمليات التشويش وسوء الفهم**)."[2]

من خلال هذه النماذج نرى أن التواصل في عمومه يبقى حسب مجالات التطبيق يركز على العناصر: **المرسل، الرسالة، المرسل إليه، القناة، السياق، اللغة، الأثر**.

رابعا: وظائف التواصل:

يرى البعض أن للتواصل وظيفتان تتمثل فيما يلي:

أ- " وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية و تبليغها بوسائل لغوية و غير لغوية.

ب- وظيفة تأثيرية وجدانية: تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية وتفعيلها على المستوى اللفظي وغير اللفظي."[3]

---

[1] مفتاح معروف، التواصل بين الموقف اللساني والموقف الاجتماعي، ، **ص 62**.

[2] جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، **ص 22**.

[3] المرجع نفسه، **ص 07**.

وهنالك وظائف بارزة يمكن إجمالها في:"

1– التبادل، التبليغ، والتأثير.

2– الاشباع النفسي والمعنى والاجتماعي: رؤية مؤداها أن الناس لا يتعاملون مع وسائل الاتصال بشكل سلبي وإنما يتعاملون لإشباع حاجات وتوقعات معينة لديهم.

3– التعليم و التثقيف: وهي من الوظائف التي يحققها الفرد من العملية الاتصالية و تسهم وسائل الاتصال في العملية التعليمية سواء بطريقة مباشرة عن طريق البرامج التعليمية والدوائر التليفزيونية المغلقة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق ما تقدمه من دراما تجذب إليها الجماهير على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية.

4– التسلية والترفيه: جزء كبير من تعرضنا لوسائل الاتصال يكون بهدف الترفيه والتسلية، و هي من الأهداف المشتركة بين المؤسسة الاتصالية والجمهور، والترفيه ليس شيئا ثانوِّيا في حياة الأفراد وإنما أصبح ضرورِّيا، خاصة في العصر الحالي الذى يتسم بالقلق والتوتر.

5– اكتساب مهارات جديدة: من الوظائف التي تحققها العملية الاتصالية للفرد هي اكتسابه مهارات جيدة تزيد من خبراته في الحياة، أو تنمية المهارات الموجودة لديه بالفعل.

6– الحصول على معلومات جديدة: تلك المعلومات التي تساعد الفرد على فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث، لكي يستطيع التعامل معها، والتي تتيح له إضافة حقائق جديدة إلى حصيلته المعرفية، وتساعده على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعيًّا." [1]

خامسا: أهداف التواصل:

أهداف عملية التواصل من وجهة نظر كلا من المرسل والمستقبل:

[1] سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال اللساني ومهاراته، عالم الكتب – القاهرة– ط 01، سنة 2014، **ص 149**.

من وجهة نظر المرسل نجد أن أهداف التواصل هي: نقل الأفكار، التعليم، الإعلام، الإقناع والترفيه. أما من وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية: فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث، تعلم مهارات جديد.الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات بشكل مقيد ومقبول مع الاستمتاع والهروب من مشاكل الحياة." [1]

سادسا: أنواع التواصل:

أ- التواصل غير اللفظي:

يشكل التواصل اللغوي التفاهم ما بين الناس وذلك من خلال نقل أفكارهم ومشاعرهم أو تلقيها، لكن ليس بالضرورة أن يكون نجاح التواصل مرتبط بكلمات أو ألفاظ لنقل الأفكار "فهناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الانسان، أو تصدر عنه، بهدف نقل المعلومات والأفكار والمشاعر، أو بهدف المساعدة على نقلها، أو بهدف الدقة في التعبير عنها." وتتمثل هذه الوسائل في الحركات الجسدية "(مثل الرأس، اليد، العين، الكتف، الوجه...) كما تشمل الإمكانيات الصوتية (علو الصوت، درجته، معدل سرعته...) كل وسيلة من هذه الوسائل نظام تواصلي متكامل، يمكن أن يؤدي وظيفته مستقلا عن غيره، ومستقلا عن الوسيلة اللفظية، كما يمكن أن يؤديها في صحبة وسيلة أخرى لتحقيق مستوى أعلى من الدقة والوضوح والتأثير."[2]

ب- التواصل الكتابي:

تعد الكتابة وسيلة من وسائل التواصل بين الناس " فهي في أفضل صورها محاولة التعبير عن اللغة المنطوقة"[3] وتكمن أهميتها في إعطاء الشخص فرصة لكي يعبر بحرية وبأسلوب واضح، بحيث يستطيع

[1] تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، **ص 18**.

[2] أحمد مختار عمر، أنا و اللغة و المجمع، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط 01، **ص 129**.

[3] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، الناشر: دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، دون طبعة، **ص 29**.

أن ينتقي ألفاظه التي تكون مناسبة جدا لما أراد التعبير عنه دون ضغط. كذلك هي وسيلة تعبر عن المشاعر والأفكار إلى الآخر بطريقة تجعله يتأثر، كون الكلمة لها وقع خاص على النفس الانسانية.

ج- التواصل اللفظي:

التواصل اللفظي من مميزاته استعمال اللغة المنطوقة فهو إجراء تواصلي يقوم به الإنسان لتعبير عن الأفكار والمشاعر أو الآراء بشكل متبادل بينه وبين الشخص الآخر (المستقبل). يقول محمد سراج: " يتواصل متكلمو لغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة ويسر، وذلك مرده إلى أن كلا منهم يمتلك ويستخدم في البيئة اللغوية عينها، نسق القواعد نفسه، الأمر الذي يتيح له سهولة استقبال، وإرسال، وتحليل المرسلات اللغوية كافة، هذا ما يحدث مبدئيا عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي(communication verbal) وهو الشكل الأكثر انتشارا واستعمالا." [1]

ينقسم التواصل اللفظي إلى قسمين:

1- التواصل الكتابي:

كما ذكرنا سابقا يعد وسيلة يتواصل بها الأفراد، فالكتابة عبارة عن رموز، شيفرة أو علامات بدورها تحاول أن تعبر عن اللغة المنطوقة بالمكتوب.

2- التواصل الشفوي:

وهو أهم عنصر في البحث، يمثل التعبير الشفوي "وسيلة من وسائل الاتصال المباشر للفرد مع غيره، تنقل إليهم خلاله الأفكار والآراء و المعلومات باستعمال اللغة المنطوقة."[2] ويمكن تعريف التواصل الشفوي بأنه: "عملية تفاعل يتم من خلالها تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، وتتضمن

[1] جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، **ص 24**.

[2] مليكة بوراوي، الشفوي و الكتابي من التعبير إلى التواصل قراءة في منهاج اللغة العربية (السنة الرابعة المتوسط)، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة باجي مختار، عنابة – الجزائر، مجلة الأثر – العدد 23، ديسمبر 2015، **ص 101**.

القدرة على استعمال اللغة السليمة والمناسبة للموقف. وهو مهارة مركبة يسهم فيها اتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها."[1] فهو ذلك "الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتكلّم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة ومما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي وفكر وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات أو بنحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء، وعرّفه بعضهم بأنه إفصاح المرء بالحديث عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره بعبارات سليمة."[2]

2-2 العناصر الأساسية لعملية التواصل الشفوي:

– **المرسل:** فالمرسل هنا هو الأستاذ الذي يوجه رسالته وأفكاره ومقاصده إلى المرسل إليه (الطالب).

– **المرسل إليه:** أو المتلقي، يتمثل في الطالب الذي يستقبل الرسالة أو الخطاب الذي يوجهه إليه الأستاذ.

– **الخطاب**: هو المحتوى أو الموضوع أو مادة من المعلومات يريد المعلم إيصالها للمتعلم عن طريق طرح الأسئلة والمناقشات والاستجوابات.

– **القناة:** وهي العنصر المهم لأداء مهمة التواصل فهي تعتبر وسيلة في توصيل الرسالة أو الخطاب مثل: الهواء الذي ينقل الأصوات إلى أذن السامع أو عبارة عن السبورة التي تعد وسيلة نقل المعلومات.

---

[1] غنى الفرا، مقرر مهارات التواصل الصيدلاني، المحاضرة الخامسة – مهارات التواصل الشفوي – جامعة حماه كلية الصيدلة، سنة 2021/2020، **ص 02**.

[2] العابدي، التعبير الشهوي: مفهومه، أهميته و أنماطه، محاضرات في تقنيات التعبير الشفوي، موجّهة لطلبة السّنة الأولى ليسانس ل م د، جامعة وهران – أحمد بن بلة ، سنة 2021/2020، **ص 03**.

3-2 مهارات التواصل الشفوي للطالب الجامعي:

أ- المهارة:

المهارة هي التمكن من انجاز مهمة من المهام و الاتقان فيها. " بوجه عام هي أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة و دقة في إجراء عمل من الأعمال، و هي تنمو نتيجة لعملية التعليم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول."[1] فمن ناحية الطلاب لا بد لهم من تعلم أهم المهارات التي تساعدهم في تحقيق عملية التواصل الشفهي، فهو يتميز بمهارتين وهما التحدث والاستماع اللذان يساعدان على استمرارية التواصل الفعال."[2] إلا أننا نلاحظ أن هذه المهارة مفقودة عند الطالب كونه المسؤول الأول عن هذا الفقدان ذلك لعدة أسباب يمكن انجازها فيمايلي:

قضاء الطالب معظم وقته على الهاتف (المواقع التواصل الاجتماعي، الألعاب الالكترونية) مما يؤدي إلى غياب التحاور فيصبح متلقيا سلبيا، وعدم امتلاك الثقافة مع غياب الشخصية اللازمة أو الكلمات لبدء حديثه كذلك نقص في الحوارات داخل الأسرة، أيضا غياب الوعي في تقبل الآراء والقلق من ردود فعل الجمهور حول كلامه. **ولكي يتقن مهارتي (التحدث والاستماع) عليه** بالإعداد الجيد للموضوع أي يقوم بتحضيره مسبقا حتى يكون أبلغ في توصيل المعلومات أو محتوى رسالته إلى الآخرين، المعرفة بالموضوع الذي يتحدث عنه زائد امتلاكه الواسع للرصيد اللغوي وأن يكون موضوعه له غاية من أجل التأثير والتفاعل والإقناع، الإلقاء الجيد لأن ذلك يساعده في كسب استماع الجمهور إلى كلامه هذا كله من ناحية التحدث أما من ناحية الاستماع فعليه بالابتعاد عن كل ما يشوش ذهنه والاهتمام بما بقوله المتحدث أيضا زيادة ثقافته من خلال القراءة والمطالعة مع

---

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط 01، رمضان 1424هـ/ أكتوبر 2003م، **ص 302**.

[2] مهارات التواصل الشفهي للطالب الجامعي، السلسة التطورية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وكالة الجامعة للتخطيط والتطور والجودة، عمادة تطوير التعليم الجامعي، **ص 02**.

الانخراط في الجلسات والخبرات وكسر الحوار والاستفادة من التعلم الجماعي وحسن الانصات للآخرين ذلك يجعل منه متحدث جيد والبساطة في اختياره للكلام.

ب- مهارات التواصل الشفهي:"

1- فكر قبل أن تتكلم: حاول أن تقيم كلماتك وأفكارك، قبل أن تنطق بها.

2- كن واضحا: فكر جيدا بمدى وضوح أفكارك وابتعد عن الغموض والتورية

3- حافظ على الاختصار و الايجاز: بقدر ما يكون كلامك مختصر بقدر ما تكون فيه معلومات مفيدة ومناسبة للموضوع الذي تتحدث عنه.

4- عناصر التواصل غبر اللفظي: فهي تلعب دورا كبيرا أثناء تحاورك، كم ترسل العديد من الرسائل بجانب الكلمات التي تنطق بها. و القصد هنا توظيف الحركات الجسدية مثل التواصل العيني و الاشارات و الايماءات المناسبة للموقف لكي تؤدي معنى صحيح. ومن بينها:

5- فن الاستماع و الانصات: فهو من أكثر العناصر أهمية لنجاح عملية التواصل الشفهي، إذ يتوجب عليك أن تعطي المتحدث كامل انتباهك لتتمكن من طرح الأسئلة والانتباه إلى الرسائل الضمنية في موضوع الحوار."[1]

سابعا: التعبير الشفوي:

1 مفهوم التعبير:

- لغة: جاء في لسان العرب ابن منظور: " **عبّر عمّا في نفسه، أعرَبَ وبيّن، وعبّر عن فلان تكلّم عنه، واللسان يُعبّر عما في الضمير.**"[2] وفي المعجم الوسيط: " **عبّر عمّا في نفسه وعن فلان،**

[1] مهارات التواصل الشفهي للطالب الجامعي، **ص 03**.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج 04 - راع، **ص 530**.

أعرّب و بيّن بالكلام، و به الأمرُ: اشتدّ عليه، وبفلان شقّ عليه. وأهلكه والرُّؤيا: فسرها. وفلاناً: أبكاه. ويقال عبّر عيّنه: أبكاها."[1]

– اصطلاحا:

التعبير في بداية الأمر هو إبداء الشخص أراءه وإفصاحه عن أفكاره وعواطفه ومشاعره بحرية تامة. " فالتعبير بجمع بين الحديث والكلام من جهة والتحدث والمحادثة من جهة أخرى، حيث إذا أردنا التعميم في القدرة على الأداء اللغوي استخدمنا هذا المصطلح وكثيرا ما يميلوا الدارسون إليه على هذا الاساس. فهو يمثل مرحلة الوظيفية والتواصلية الإبداعية."[2] وفي تعريف آخر التعبير بأنه تلك "الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون."[3] فهو الذي يتم عن "طريق المشافهة و الحديث، حيث ينقل المتكلم آراءه وأفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين."[4] وأيضا التعبير هو "امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال."[5]

[1] إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الناشر: مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، مجلد 01، ط 04، سنة النشر: 2004، **ص 580**.

[2] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، منشور في شبكة الألوكة، **ص 06**.

[3] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه)، دار و مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، ط 01، سنة 1435هـ/ 2014م، **ص 12**.

[4] كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، جامعة سيدي بلعباس –الجزائر–، التعليمية– المجلد 04، العدد 09 جانفي 2017، **ص 68**.

[5] عبد العزيز نقبيل، دروس تطبيقية في مادة: تقنيات التعبير الشفوي، جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة 01– كلية الآداب اللغات، قسم الآداب واللغة العربية، السنة الجامعية 2021/2020، **ص 02**.

كذلك جاء في تعريف: بأنه "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره و مشاعره وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته الحياتية شفويا وكتابة، وبلغة سليمة، وعلى نسق فكري معين. " [1]

نلاحظ أن هذه التعاريف تنصب إلى التعبير بأنه امتلاك الفرد أو الطالب أو الدارس القدرة الكافية التي تساعده على نقل المقاصد وفصحه عن مشاعره وأحاسيسه الموجودة في ذهنه أو في صدره شفويا إلى الآخرين، عبر ما يسمى باللغة مصاحبا معها الاشارات والايماءات التي تساعده في ايصال المعنى بدقة.

1-2 أنواع التعبير:

هناك نوعان من التعبير الأول متمثل في الشفوي و الثاني في الكتابة، فالشفوي يتم عن طريق اللسان و الكتابة فتمثل اللغة عن طريق الرموز و العلامات معينة.

1-3 التعبير الشفوي:

التعبير الشفهي يقال أنه " يعتمد على اللسان بدل القلم ويعتمد على الارتجال عوض التحضير وأنه يرمي إلى تربية الجرأة و إعداد الطلبة إلى الكلام عندما يستدعي المقام – وكثيرا ما يستدعي. و كذلك هو: أن يتكلم طالب إلى الطلبة صفه في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مبينا آراءه وشعوره بلغة سليمة يشترط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل. "[2]

ويعد التعبير الشفهي "الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، و الواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي و من هنا يأتي الاهتمام بالتعبير الشفهي أولا في الخطة الدراسية. إن هذا النوع من التعبير يعتمد أساسا اعطاء الحرية الكافية للطالب إذ أنه

[1] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه)، **ص 15**.

[2] علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية (في المدارس المتوسطة و الثانوية)، ساعدت وزارة التربية و التعليم على نشره سنة 1969م، **ص 47**.

عندما يشعر بحريته في التعبير فإنه يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الافكار. وصياغة العمل والتركيب." [1] يمكن القول بأن التعبير الشفهي هو الأسلوب الحواري الناجح الذي يساعد الطالب في إفصاحه عن ما يجول في ذهنه وخاطره بلغة سليمة مع حسن توظيف معارفه حسب السياق الذي يستدعي.

1-4 التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي أو التعبير التحريري هو الذي يأتي بعد التعبير الشفهي، إذ الطالب ينقل المقاصد والأفكار والأحاسيس إلى الآخرين كتابة. وغالبا ما نجد هذا التعبير يستخدم في ظروف التباعد بين المرسل والمرسل إليه، فهو "تحويل الأفكار و الخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة." [2] يمثل التعبير الكتابي للطالب الحرية في انتقاء الكلمات التي تناسب السياق الذي هو فيه بطريقة واضحة ومفهومة، ذلك بسبب الوقت الكافي الذي بجعله ينظم أفكاره مع حرصه على سلامة اللغة أي احترام قواعدها.

1-5 أهمية التعبير الشفهي:"

إن التعبير الشفهي يعد وسيلة للإفهام وجانب من جوانب عملية التفاهم، حيث يُمكن الفرد من نقل معارفه وأفكاره إلى الآخرين وأيضا يعد أداة للتعلم والتعليم فتكمن أهميته في:

– تهيئة الطالب واكسابه سرعة في التفكير، وقدرته على كشف الأخطاء اللغوية، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ومساعدته في الخروج منها بنجاح. وهذا كله يتم تماشيا مع ما يملكه من شجاعة تمكنه من الارتجال مع مختلف المواقف المحتاجة إلى حلها مشافهة.

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس و الأدب و البلاغة و التعبير (بين التنظير و التطبيق)، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الأولى، سنة 2004م، **ص 89**.

[2] إشراق برحمون، ريحانة بصديق، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الثانية – التعليم المتوسط – أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة ماستر، التخصص : لسانيات عربية، جامعة الوادي، السنة الجامعية 2018/2017م، **ص 33**.

– نجاح المناقشة الشفاهية في العملية التعليمية التعلمية يخرج المتعلم من التقوقع والانطواء على نفسه، ويغلبه على المعاناة من اللكنة والتأتأة، وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاط اللغوي الشفهي.

– بعد تمكن المتعلم من الابتعاد عن المعوقات الشفهية من خوف وتأتأة، تصبح له القدرة الكافية على قيادة وتوجيه حواره ومحادثته الشفاهية. ومن هنا التغلب على ما يعيقه من مواقف كلامية تجعله يدرك بأنه قادر على اثبات كيانه الاجتماعي و وجوده الذاتي، وهذا بعد شعوره بامتلاك حريته الفردية واستقلاله الاجتماعي."[1]

– كذلك يعطي الطالب الجرأة في إبداء رأيه و يقوم له بضبط قواعد اللغة و استعمالها.

– يساعده على انتقاء الأمثلة المناسبة لموضوعه أو لرأيه.

– أيضا التعبير الشفهي يجعل الطالب مدركا لموضوعه وكيفية تقديمه بطريقة واضحة ومختصرة خالية من اللبس والغموض.

– والتعبير الشفهي تكمن أهميته في جعل الطالب يكتسب أهم شيء وهي الثقة بالنفس التي بدورها تساعده على التخلص من الحرج و الخوف من أن يخطئ في الكلام أو أنه غير قادر على إيصال أفكاره إلى الحاضرين.

6–1 أهداف التعبير الشفهي:

يهدف تدريس التعبير الشفهي بأنه:

بجعل الطلبة قادرين على طلاقة اللسان، والتدفق في الحديث، وحسن الأداء، وإجادة النطق مع تدريبهم على سرعة الإجابة وصوابها، والقدرة على الإلقاء والارتجال كذلك إتقانهم المواقف الخطابية

[1] كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، **ص 70**.

والجرأة الأدبية واعتيادهم على ترتيب الأفكار وسردها وفق ترتيب منطقي متسلسل."[1] أيضا القدرة على إخراج حوار هادف وعلى تحديد نوعية الموضوع والسيطرة على اللغة بوصفها وسيلة للتفكير والشعور."[2] نستخلص مما سبق أن الهدف الرئيسي من تدريس التعبير الشفهي هو محاولة إعداد المتعلم للاندماج في المجتمع وذلك من خلال توظيف مهارات التعبير في مواقف الحياة الحقيقة. أي اكسابه الشجاعة والجرأة والثقة في مواجهة الواقع.

2- الأسس التي تؤثر في التعبير الشفهي:

هناك بعض الأسس التي تؤثر في التعبير الشفهي للطلبة و التي تتمثل فيما يلي:

أولا: الأسس النفسية:

1- يميل الطلبة إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم و يحسن الأستاذ أن يستثمر هذا الميل وينظمه عند الطلبة، ويستطيع بواسطته أن يشجع الطلبة الخجولين على التعبير.

2- ميل الطلبة إلى التقليد، وهذا يعني أن يمثل الأستاذ لطلبته القدوة في مظهره وسلوكه، وفي لغته أيضا؛ وعليه أن يمثل بفصاحته وسلامة لغته المثل الذي يطمح طلبته أن يحاكوه.

3- يتسم بعض الطلبة بالخجل من الأستاذ والجو المدرسي، وهذا عائد إلى نوع التربية التي ربي بها الطالب، أو إلى عيب جسمي، وعلى الأستاذ أن يحيطهم بجو من الطمأنينة، ويستطيع بحكمة ولباقة حثهم على المشاركة البسيطة في التعبير في مواقف يضمن فيها نسبة عالية من نجاحهم فيها." [3]

ثانيا: الأسس التربوية: "

---

[1] بعالم محمد، تقنيات التعبير الشفهي/ نظري، الليسانس السنة الأولى، الفوج 3، من الأسبوع: 2022-04-05 إلى2020-04-09، **ص 02**.

[2] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، **ص 08**.

[3] المرجع نفسه، **ص 10**.

1- إشعار الطالب بالحرية في التعبير في اختيار بعض الموضوعات، واختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره.

2- وما دام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة وما دام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير، فليس للتعبير زمن معين، أو حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر؛ فيعمل الأستاذ على تدريب الطلبة على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة، وأن لا يقصر ذلك على حصة التعبير فقط.

3- الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمة، إذ لا يستطيع التلميذ أن يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به، فمن هنا على الأستاذ أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة الطلبة أو قدرته التصورية." [1]

ثالثا: الأسس الاجتماعية:

1- التعبير وسيلة اتصال بين الفرد والآخرين، وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية، ومن هنا يجدر بالأساتذة مراعاة الدور الاجتماعي للتعبير، وجعله منبراً للتحدث والتعبير عن المناسبات المختلفة، وعن انفعالات الطلبة ومشاعرهم، وتوجيه التعبير ليكون حافظا التراث الأمة ناقلا لمشاعرها."[2]

رابعا: الأسس اللغوية:

1- التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال من الكتابة.

2- ازدواجية اللغة في حياة الطلبة الفصحى والعامية، فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم في المدرسة ويتعامل في حياته اليومية بالعامية، فمن هنا على الطالب أن يتزود باللغة العربية

[1] : خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي ، **ص 11**.

[2] : المرجع نفسه، **ص 11**.

الفصحى" وذلك من خلال القراءة والمطالعة والأهم من ذلك أن يتشارك الحديث مع أصدقائه، ويستغل أي فرصة من أجل التعبير لكي يتخلص من كل العوائق والحواجز التي تمنعه منه."[1]

تمثلت هذه المجموعة من الأسس في انتقاء معلمين الأساليب والطرائق الملائمة والتي تتوقف نتيجتها في نجاح تعبير الطلبة و تفوقهم فيه.

2-1 أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفهي: هناك أسباب عديدة تؤدي إلى ضعف الطلاب في تعبيرهم الشفهي، وسنذكر منهم ثلاثة كالآتي:

أولا: سيطرة اللغة العامية على الطالب وخاصة إذا لم يتزود بالقراءة و المطالعة، حيث أن الطالب جعل اللغة العربية الفصحى محدودة في الدراسة فقط، لأنه يجد اللغة العامية في حياته الواقعية. لذلك لا يعطي أهمية كبيرة للفصحى.

ثانيا: عدم تدريب الطالب على الفهم و الإفهام وحسن الاستماع والاصغاء والمناقشة والنقد.

ثالثا: يرجع أيضا إلى ما يُحدثه الأستاذ للطالب، خاصة عندما يكون في سن صغيرة، وذلك من حيث المعاملة والطريقة والأسلوب الذي يستخدمه معه مما ينتج عن ذلك شعوره بالعجز والخوف الارتباك والحرج من أن يرتكب خطأ فيعاقب، فبتالي تكون النتيجة فاشلة في التعبير لديه.

2-2 أنواع التعبير من حيث الغرض أو الهدف من استعماله:

أ- التعبير الوظيفي:

وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل، والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الاعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما،

[1] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي ، **ص 11**.

ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة." [1] هنا التعبير الوظيفي يتمحور حول الحياة الواقعية والاجتماعية.

ب– التعبير الابداعي:

فهو التعبير الذي يحرص فيه الفرد على إظهار أحاسيسه وعواطفه بأسلوب أدبي رفيع و عبارات مختارة بدقّة يتوخّى منها إحداث أكبر أثر في نفس السّامع فالتعبير الشفوي الإبداعي فيه صنعة و جمال وإثارة تطلّ على نفس السامع فتؤثر فيها."[2] هنا التعبير الابداعي فيه الطالب يقوم بنقل أحاسيسه ومشاعره وكل ما يجول في خاطره حتى يؤثر على المستمعين.

ومن هذا يجب على الطالب أن يتمكن من كلا التعبيرين الوظيفي و الابداعي لأنه سوف يحتاجه في حياته.

3–2 المجالات التي يستخدم فيها التعبير الشفهي:

مجالات التعبير الشفهي متعددة وسنذكر منها أهم مجالين نجدهما في المسار التعليمي:

– المناقشة: المناقشة هي تجمُع أفراد حول موضوع ما قصد إيجاد حل له أو استفادة مما يقال فيه، وهي من "الأنشطة اللغوية التي تمارس في سعة، فهي تحتل مركزا واضحا سواء في الحياة الاجتماعية أو في العمل المدرسي، فيها يتضح الفكر وينضج الرأي، فيها يتبادل المشاركون الرأي حول الموضوع أو مشكلة محددة، ويتعاونون في إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها، وفائدتها في العملية التعليمية أنها تؤكد على ضرورة إقامة الحوار الكلامي بين الطلبة وذلك لحل المشكلات والوصول إلى نتيجة قوية و واضحة."[3]

---

[1] خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، **ص14**.

[2] العابدي، التعبير الشهوي: مفهومه، أهميته و أنماطه، **ص 06**.

[3] أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي – التشخيص و العلاج – المؤسسة العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، سنة 2015، **ص 109**.

– السؤال والجواب:

هي عملية تخلق جوا من التفاعل في الحصة بحيث تعمل على معرفة الطلبة ثقافة بعضهم البعض ويتم فيها أيضا تبادل الآراء وتقبل الانتقادات. "ويحتل السؤال والجواب أهمية بارزة من بين مجالات التعبير الشفهي لاستخدامه في مواقف الحياة تقريبا يوميا سواء على مستوى الأسري، أو الاجتماعي، أو التجاري كذلك التعليمي. وتتضح أهمية هذا النوع الاستخدام الشفهي إذا نظرنا إلى الفصل الدراسي، فالأستاذ يلقي سؤالا عن شيء ما، أو سؤالا في موضوع ما يعرفه الطلبة، والطلبة يجيبون، وهذا النوع من النشاط الشفهي يمكن أن يبدأ من السنة الأولى الابتدائية، والسؤال والجواب يكسب الطالب مهارة استعماله ومعرفة الفروق بين أدواته." [1]

4–2 مشكلات التعبير الشفهي:

وتحدد أهم الاشكالات في :

عدم مبالاة المتعلم بالجانب الذي يخص التعبير أي لا يعيره اهتمام و غياب الحصص التعبيرية، بسبب البرنامج. كذلك بعض المعلمين أحيانا لا يركزون على هذه النقطة بمعنى قد يكون الطالب لديه القدرة على التعبير فعلى الأستاذ بمساعدته لكي يتغلب على المعوقات التعبيرية. بالإضافة إلى ذلك نفور الطلبة من التعبير لأنهم يخافون من عدم إيصال أفكارهم وأحاسيسهم للآخرين وأنهم دائما معرضون للإخفاق، أيضا تقليل الطلبة من أهمية التعبير واعتباره جهد ضائع، فعلى الأستاذ استعمال طرق ووسائل لمساعدة الطلاب في تجاوزهم هذا وذلك من خلال المدح والمكافأة والتعزيز خاصة للطالب الذي يكون متقن له لأن في المستقبل سيحتاجونه في حياتهم الواقعية.

3 – صعوبات التعلم:

[1] أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي – التشخيص والعلاج، **ص 110**.

قبل الشروع في التحدث عن صعوبات التعلم أولا تطرقت لمفهوم التعلم وأهدافه وفيما تكمن شروطه.

3-1 التعلم:

هو بناء المعارف للمتعلم أو تغير شبه دائم في سلوكه. فنقصد بالتعلم فعل يمارسه الشخص لتقلي المعرفة والمهارات إما من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم، و لقد تعددت التعاريف لمفهوم التعلم فنهم من عرفه بأنه: **عملية تذكر**: فأصحاب هذه الفكرة يرون أن الطفل "صفحة بيضاء التي تتزود بالمعرفة عن طريق الخبرة والتعلم، و على أساس هذه النظرية قد تم تفسير التعلم على أنه عملية تخزين المعلومات عن طريق الحفظ، لكي تسترجع عند الحاجة عن طريق التذكر."[1]

ويعرف أيضا بأنه: هو "التصميم المنظم المقصود للخبرة(الخبرات) التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء.

وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة."[2]

نلاحظ من هذين التعرفين أن التعلم هو عبارة عن سلوك يقوم به الطالب من أجل اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات ومن خلالها يقدر أن يوظفها في أداء عمل ما.

3-2 أهدف التعلم:

[1] محمود عبد الحليم منسى، التعلم – المفهوم، النماذج، التطبيقات – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – للنشر و التوزيع، سنة 2003م، **ص 26**.

[2] فاطمة بنت محمد العبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، سنة 1435هـ ، **ص 13**.

" إن هدف التعلم هو ما يكتنف الدرس بمجمله من معلومات، ومهارات، وعمليات، عقلية يفترض أن يلم بها الطلاب بشكل عميق. تكتب أهداف التعلم من وجهة نظر الطلاب ويشاركون بها طوال درس اليوم حتى يتمكنوا من استخدامها في توجيه تعلمهم." [1]

بمعنى أهداف التعلم تكمن فيما نتوقعه من الطلاب أن يتعلموه خلال نهاية السنة الدراسية أو الوحدة أو الدرس أو من المشروع إلخ. و عندما ينجح ذلك الهدف نسميه بالأثر، أي الأثر الذي أحدثناه فيهم.

3-3 شروط التعلم:

حتى يحدث التعلم بشكل هادف ويتحقق يجب أن تتوفر فيه بعض شروط الآتية:

مواجهة الموقف الخارجي بطرح مشكلة لا تحل بمعارف الفرد السابقة، وجود دوافع تثير الفرد لحل المشكلات. توافر مستوى معين من النضج العقلي والجسمي واكتساب ما ينبغي تعلمه لاجتياز الموقف وحل المشكلة ولابد من توفر الاستعداد وهو قدرة الفرد على التعلم والتهيؤ له مع الممارسة والخبرة والتدريب، و يقصد بها عدد المحاولات اللازمة لعملية التعلم وتكرارها أيضا إدراك المعنى والفهم فلا يستطيع الفرد أن يتعلم دون فهم المادة المتعلمة."[2]

3-3 تعريف صعوبات التعلم:

لقد تنوعت وتعددت التعريفات لمفهوم صعوبات التعلم ذلك لحداثة المصطلح. عموما هذا المصطلح يتمحور حول الأطفال الذين لديهم قصور في التعبير اللفظي والنشاط الزائد أو الشرود الذهني كغياب التركيز إلخ، ومن التعريفات نجد:

---

[1] كوني ام موس، سوزان ام بروكهات، ت: عبد الله زيد الكيلاني، أهداف التعلم- مساعدة الطلاب على استهداف الفهم في درس اليوم- مكتبة التربية العربي لدول الخليج للنشر و التوزيع، دون طبعة، سنة 1435هـ، **ص 21**.

[2] أمل بكري، ناديا عجوز، علم النفس المدرسي، المعتز للنشر و التوزيع – المملكة الأردنية الهاشمية – الطبعة الأولى، سنة 2011، **ص 101**.

" هي اضطرابات نفسية عصبية في التعلم وتحدث في أي سن، و تنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي وقد يكون السبب راجعا إلى الإصابة بالأمراض أو التعرض للحوادث أو لأسباب نمائية."[1]

وفي تعريف آخر " تشير الصعوبة الخاصة بالتعلم إلى تخلف معين أو اضطراب في واحدة أو أكثر من مهارات النطق أو اللغة أو الإدراك أو السلوك أو القراءة أو الهجاء أو الكتابة أو الحساب." [2]

فكل من التعريفين يرون أن صعوبة التعلم هي اضطراب نفسي ناجم عن أسباب مرضية أو نمائية التي بدورها تؤثر على المهارات التي يمتلكها الطفل من بينها النطق، واللغة، والإدراك ... إلخ.

وفي تعريف آخر:

"صعوبات التعلم تشير إلى اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة سواء لفهم أو استخدام لغة منطوقة أو مكتوبة، ويظهر هذا القصور في الاصغاء، أو التفكير، أو النطق، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو أداء العمليات الحسابية. ويتضمن هذا المصطلح أيضا حالات التلف الدماغي، والاضطرابات في الإدراك، والخلل الوظيفي في الدماغ وعسر القراءة أو حبسة الكلام، ولا يشمل ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم يمكن أن تعزى للتخلف العقلي أو لتدني المستوى الثقافي الاجتماعي أو للصعوبات البصرية أو السمعية أو الحركية أو الانفعالية." [3]

فتعرفه الحكومة الاتحادية الأمريكية: "يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة، أو العمليات

---

[1] جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 03، سنة 1436هـ / 2015م، **ص 13**.

[2] المرجع نفسه، **ص 13**.

[3] علي صالح ابوعائشة، صعوبات التعلم ودور وسائل العالم في اظهارها، المجلة الجزائرية للطفولة و التربية، جامعة الزاوية – ليبيا – **ص 61**.

الحسابية. نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي." [1]

من خلال هذه التعاريف كلها نستنتج أن المراد من مفهوم صعوبات التعلم هي اضطرابات أو حالات يواجهها الطفل مما تؤثر على تنمية مهاراته و التي تتمثل في النطق، القراءة، الكتابة، التفكير، التركيز و الاصغاء...

3-4 مظاهر صعوبات التعلم:

لقد عدّ التعبير الشفهي من ضمن مظاهر صعوبات التعلم أو بالأحرى هو أحد أكثر جوانب الأساسية لها وذلك نظرا لصعوبات و المشكلات التي يجدونها الطلبة في التعبير.

3-5 تعريف صعوبات اللغة الشفهية:

يمكن القول أن اضطراب اللغة الشفهية يرجع إلى عدم انتظام الوظيفة اللفظية والتي يكون مردها إلى وجود خلل وظيفي في العمليات العقلية الأساسية (الانتباه-الإدراك-الذاكرة) حيث تظهر على شكل تشويش في تكوين الجمل والتلفظ بها، أو نطق الكلمات أو فهمها والتلفظ بها أو عند استقبال الكلمات والجمل من الآخرين." [2]

3-6 مظاهر صعوبات التعبير الشفهي:

وقد حدد نمطين متميزين لصعوبات اللغة الشفهية التعبيرية هما:

[1] بتصرف، بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، عمان – دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 03، سنة 2014، ص **19**.

[2] سمية فلوسي، صعوبات تعلم اللغة الشفهية لدى ذوي صعوبات التعلم، مجلة الإحياء، المجلد: 02 ،العدد: 02 ،جوان 2020، ص **1017**.

1- النمط الأول:

يظهر صعوبة في اختيار واسترجاع الكلمات، وقد يعزي ذلك إلى صعوبة وخلل وظيفي في الذاكرة السمعية، أو إعادة ما تم سماعه، وتعتبر استعادة الكلمات من أجل نطقها جزءا هاما في عملية التعبير.

2- النمط الثاني:

يظهر أعراضا في العجز المتعلق ببناء الجمل وتركيبها، حيث يستطيع الطلاب استخدام كلمات منفردة وعبارات قصيرة ولكنهم يواجهون صعوبة في تنظيم كلماتهم والتعبير عن أفكارهم في جمل كاملة، و يتصف نطقهم وكلامهم بحذف كلمات، وتحريف كلمات، وصيغ أفعال غير صحيحة وأخطاء قواعدية مرتبطة بدلالات الألفاظ."[1]

3-7 صعوبات التعبير الشفهي:

تتمثل ظواهر صعوبات التعبير الشفهي في مدى صعوبة اكتشاف الطالب الكلمات المناسبة للموقف كذلك عندما يريد تبديل كلمة مكان الأخرى أي تعويضها مع عدم القدرة على التعبير بطلاقة في المواقف المختلفة وذلك إما بسبب أنه يعاني من الضعف في الرصيد اللغوي أو ليس لديه خلفية على الموضوع ،أيضا الاستخدام الحرفي للغة والتعبير عن الأفكار غير الصحيحة نحويا و غير متتابعة والخجل."[2] زائد على هذا البطء الزائد في الكلام أثناء الإلقاء الذي يكون نتيجة عن مرض نفسي أو عضوي لكن في أكثر من الأحيان يكون ناتج عن القلق، وأيضا توقفه أثناء التعبير إما كون الطالب خائف من الحاضرين أو أفكاره تلاشت أو أنه يعاني من حالة نفسية أثرت عليه. عدم القدرة

[1] سمية فلوسي، صعوبات تعلم اللغة الشفهية لدى ذوي صعوبات التعلم، **ص 1019**.

[2] أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي – التشخيص و العلاج، **ص 136**.

على التعبير اللفظي بطريقة مفهومة لأنه يستخدم الكلمات التي يكون فيه الغموض وتحتاج إلى تفسير، ومن صعوبات التعبير الشفهي مشكلة في الاتصال الاجتماعي وقلة المحصول اللغوي ." [1]

4 طرائق التدريس و أثرها على التواصل والتفاعل الصفي:

4-1 طرائق التدريس:

طرائق التدريس و يمكن القول هي الطريقة أو أسلوب الذي يلجأ إليه المعلم من أجل تحقيق هدف معين وهو فهم المتعلم المادة أو المحتوى الذي قدمه له من خلال أداء عمل ما، " فهي سلسلة فعاليات منتظمة يديرها في الصف معلم يوجه انتباه طلبته إليه بكل وسيلة، ويشاركهم في هذه الفعاليات لتؤدي بهم إلى التعليم. و هي كذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلاب و الإشراف عليهم من أجل أحداث التعلم المنشود لديهم."[2]

4-2 التفاعل الصفي:

يعرف التفاعل الصفي على أنه أنماط الكلام أو الحديث المتبادل بين الأستاذ والطلبة داخل حجرة الدراسة، وتعكس هذه الأنماط طبيعة الاتصال بين الأستاذ وطلابه، وأثره في المناخ الاجتماعي والانفعالي داخل حجرة الدرس، وذلك على افتراض أن هذا المناخ يؤثر على النتائج النهائية للنظام التعليمي، وعلى اتجاهات الأستاذ نحو طلابه، واتجاه الطلاب نحو الأستاذ."[3] إجرائيا هو عبارة عن عمليات تأثير متبادلة بين المدرس والطلبة داخل القسم.

---

[1] عائشة مصباحي، عفاف بن عمر، صعوبات بناء التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، تخصص: علوم اللسان، السنة الجامعية 2017/2016م، **ص 25**.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس والأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظير و التطبيق)، **ص 27**.

[3] أحمد بلول، أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التفاعل الصفي في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد: 02، سنة 2017م، **ص 05**.

التفاعل في تعريفه هو تأثر بالحدث مما يدفع صاحبه إلى تصرف ما، فنجده في الصف التعليمي مبني على تأثر المتعلمين بالمعرفة التي يقدمها الأستاذ فيناقشونها من أجل الوصول إلى نتيجة معينة، لكن عند عرض الطالب لموضوعه من المفروض أن يتفاعل جميع الطلبة مع العرض نقاشا وردا وحوارا وتعقيبا وتعليقا ورفضا قبولا إلا أننا نجده هذه المظاهر مفقودة تماما، وهذا على الأرجح راجع **إلى عدة أسباب يمكن إجمالها فيمايلي:**

العارض:

- عدم فهم موضوع العارض.
- العوامل نفسية.
- ضعف الإلقاء لدى العارض مما يجعل التفاعل مفقود.
- تحول الطالب إلى شخص مادي ذلك تعلمه يكون من أجل الحصول على النقاط.
- طرح الأسئلة التي لا يملك العارض الإجابة عنها.

الجمهور:

- تشتت انتباه الطلبة.
- عدم الاكتراث بالعرض من الأساس.
- استخدام الذاتية خصوصا في الانتقادات.
- العوامل النفسية.
- عدم اهتمام الطلبة بأبحاث زملائهم.

– عدم رغبتهم بالحصة والحرج والخجل في طرحهم للأسئلة مما يؤدي إلى غياب المناقشة التي تخلص لنتيجة أو حوار يساعد في تطوير المعرفة.

– غياب الشخصية مع انطفاء روح الدراسة.

والسبب الرئيسي في ضعف التفاعل الصفي هو نقص حصص التعبير الشفوي وعجز الطلبة عن التواصل.

– الحلول من أجل خلق التفاعل في الصف:

يعمل التفاعل على بناء شخصية للطلاب واكسابهم الجرأة والشجاعة في تعبيرهم عن أرائهم وأفكارهم دون تردد، ولنجاحه لابد من أن تراع فيه بعض الأمور، وهي :

تنشيط الحوار في الاسرة لأنه يساعدهم على التواصل مع الأخرين، التعلم الجماعي الذي بدوره يذهب الحرج والخجل ما بين الطلاب ويساعدهم على انشاء الحوارات والمناقشات فيما بينهم، تحفيز المعلمين الطلاب على التعليم، الثقة بالنفس، علاقة المعلمين بالطلاب إذ يحتاج الطالب إلى تفاعلات للتعلم كالتعزيز إجاباتهم ومشاركتهم مشاكلهم وتدريبهم على استيعابها وتجاوزها كذلك استخدام المعلم أصناف كلامية غير مباشرة أثناء تقديمه لدرس ويترك المجال أمام الطلاب للامتثال لكلامه بحرية داخل الصف مع الرغبة في التعلم.

3–4 فالتفاعل الصفي يشمل عدة خصائص من بينها:"

– أن يكون مناسبا لقدرات المتعلم و استعداداته من حيث وقته وما يتطلبه من جهد.

– أن يكون واضح الهدف و يرتبط بحاجات المتعلم وميوله ويخدم متطلبات حياته.

– أن يترك أثرا لدى المتعلم بحيث يحدث تغيرا في سلوكه.

– أن يكون فرديا بعيدا عن اللفظية والتلقين.

– أن يساعد المتعلم على حل المشكلات و اتخاذ القرارات بضمان وصوله إلى ترتيب صحيح لأولويات دوره و يتمكن من التصرف السليم في مختلف مواقف الحياة. "[1]

وليتم نجاح التعلم الصفي الفعال لابد من توفر هذه الخصائص زيادة على ذلك التعلم الجماعي والتعلم الذاتي وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم مع توجيه ومتابعة المعلم الطلاب.

4–4 أهمية طرائق التدريس:

إن أهمية التدريس " تبرز بالقدر آلذي تتحقق فيه الأهداف المقترحة حسب المحتوى آلذي تنقله تلك الطرائق، والتي تحتل بين بعض عناصر العملية التعليمية موقعا مهما لأنها لا تعبر عن التقنيات النفسية التربوية العالية فحسب بل تصور فلسفة التربية من خلال تكوين المفهوم حول الإنسان ككائن حي قابل للتحسن من حيث المفهوم الإنساني الاجتماعي، فالطريقة دون فلسفة متفائلة حول الإنسان لا تصبح نتاجا انسانيا.

فوظيفة الطريقة التربوية ليست نقل محتوى التعليم فحسب بل هي عنصر تكويني محدد من خلال قيمتها العلمية ومن خلال تجسيدها في اتجاهات وتصرفات عقلية وحسية وحركية ووجدانية للطلاب."[2]

4–5 تصنيف طرائق التدريس:

يمكن إدراج تصنيف طرائق التدريس في الخطوات التالية:"

1– طرق تدريس الجمعي: مثل طرق الالقاء وحل المشكلات والمناقشة والحوار.

---

[1] الحريري رافدة عمر، طرق التدريس بين التقليد و التجديد، درا الفكر – عمان – ط 01،سنة 1430هـ / 2010م، **ص41**.

[2] شيماء دعميش، طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ دراسة ميدانية بمتوسطات لبلدية المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص: علم الاجتماع التربوي، السنة الجامعية: 2017/2016م، **ص 37**.

2– طرق التدريس الفردي: مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحسابات الآلية.

3– طرائق قائمة على جهد الأستاذ والطالب بمعنى أن يشتركا كلاهما في عملية التعليم، كما في طريقة الحوار والمناقشة وحل المشكلات.

4– طرائق تعتمد على جهود المتعلم، أو ما يسمى بالتعلم الذاتي حيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه بنفسه كالتعليم المبرمج، مثال: الاف الحر، طريقة حل المشكلات، طريقة العلم بالعمل." [1]

4–6 ركائز ناجحة في طرق التدريس:

سنوجز بعض الركائز التي تساعد في نجاح طرق التدريس في :

أن تكون " الطريقة مرنة وغير جامدة فتارة في صورة مسابقات وتارة في صورة حوار نقاش لأن استمرار طريقة على وتيرة واحدة يؤدي إلى الملل داخل الصف، فالتنويع مطلوب. وأن تعمل الطريقة على ربط المادة بالحياة لتكتسب أهميتها وحيويتها ويصاحبها الأستاذ بتمهيد مناسب للدرس ليجذب الطلبة إليه والتمهيد قد يكون بأسئلة أو صورا أو وسائل أخرى يراها الأستاذ مناسبة إذ تكون الطريقة اقتصادية تؤدي الغاية في أقل وقت وأيسر جهد يبذله الأستاذ، وأن تبعث على السرور أو الانتباه وتعمل على تنمية الاتجاهات السليمة والأساليب الديموقراطية في التعاون والمشاركة واحترام الرأي واحترام الأخرين مع مراعاتها صحة الطالب النفسية والعقلية. وذلك بعدم تخويف الطلبة وتهديدهم، والعدل في التعامل معهم، وزرع الثقة في نفوس الطلبة وتقبل أرائهم ومناقشتها وتنمية حب العمل الجماعي."[2]

4–7 أنواع التفاعل الصفي: التفاعل هو تواصل وتأثر يحدث بين الأفراد، فيعرفه محمد الجوهري في علم الاجتماع هو " العملية التي بمقتضاها تتيح للأفراد الذين يتصلون ببعضهم أن يؤثر كل منهم

[1] مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس و طرائق و استراتيجيات، نشر: جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط 01، سنة 2011م، **ص 56**.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس و الأدب و البلاغة و التعبير (بين التنظير و التطبيق)، **ص 29**.

على الآخرين ويتأثر بهم في الأفكار والأنشطة على السواء. والرموز هي الوسيلة السائدة للتفاعل بين البشر عادة. والرمز هو علامة لها معنى مشترك بالنسبة للأفراد الداخلين في عملية التفاعل. وجميع الكلمات التي نستخدمها إنما هي رموز، وذلك الكثير من الحركات والإيماءات والأشياء."[1]

ونستنج من التعريف بأن التفاعل هو عملية تواصلية تأثيرية متبادلة موجودة في الصف بين الأستاذ والطالب وبين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمعرفة.

وبما أن التفاعل هو عبارة عن العلاقات التواصلية بين الأستاذ والطلاب، فإنه يتضمن نمطين:

أ- التفاعل اللفظي.

ب- التفاعل غير اللفظي.

1- التفاعل اللفظي:

شكل التفاعل اللفظي أحد مظاهر النشاط التدريسي، لأنه يغطي أحياناً 70%من وقت النشاط الصفي الإجمالي أو أكثر. وقد عرف بأنه "الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف، سواء كان كلام الأستاذ أم كلام الطالب. وإذا ما طغى على الأستاذ في تفاعله مع طلابه أسلوب المحاضرة و إعطاء التعليمات والأوامر والإرشادات سمي أستاذا مباشراً أما إذا لجأ الأستاذ إلى أسلوب الحوار والمناقشة وأفسح أمام طلابه الفرص لكي يتحدثوا ويسألوا ويعبروا عن حاجاتهم وانفعالاتهم وشجعهم على ذلك ومدحهم وتقبل مشاعرهم - فإن الأستاذ يسمى غير المباشر. وقد وجد العلماء أن انتباه الطلاب يتشتت في حالة الأستاذ الذي يميل سلوكه إلى المباشرة."[2] ومعنى ذلك أن هذا النمط يرى أن الاتصال بين الأستاذ والطلاب يجب أن يكون فيه المناقشة والحوار وتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات ووجهات النظر لكي يحدث التفاعل بين الأستاذ والطلاب وبين الطلاب والمعرفة.

---

[1] محمد الجوهري، المدخل إلى الاجتماع، كلية الآداب – جامعة القاهرة، سنة 2007م، **ص 38**.

[2] تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، **ص 95**.

2- التفاعل غير اللفظي:

أما التفاعل الصفي غير اللفظي، فينقسم إلى قسمين، هما التفاعل الذهني والتفاعل الجسدي:

أ- التفاعل الذهني:

" يتمثل التفاعل الذهني في تنوع الأفكار و لحلول التي يقدمها الطلبة في الموقف الصفي، فكلما زادت أفكار الطلبة وتنوعت حلولهم دّل ذلك على أن المعلم يسري بالاتجاه الصحيح نحو تحقيق الأهداف المخطط، فمع تعدد الأفكار وتنوع الحلول والمقترحات تزداد احتمالات الوصول إلى الحل الأقرب والأكثر صواب.

ب- التفاعل الجسدي: هو الإشارات والرموز وحركة اليدين وتعابير الوجه وحركة العينين وحركة الرأس. "[1]

8-4 العوامل التي تؤثر في أنماط التفاعل اللفظي:

ويمكن إجمال العوامل المؤثرة في أنماط التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة في مجموعتين رئيستين إحداهما خاصة بالمعلم والأُخرى خاصة بالمتعلم، كمايلي:

1- **العوامل الخاصة بالمعلم:**

"مدة الخبرة التدريسية مع الخصائص الاجتماعية للمعلم: مثل التسامح، والذكاء الاجتماعي، والمرونة ومعتقدات الأستاذ حول سلوكياته اللفظية وفعاليتها بالإضافة إلى أسلوب الإعداد والتدريب المهني والأكاديمي، ومدى تدربه على استخدام أساليب تحليل التفاعل الصفي في تقويم أدائه التعليمي أيضا مستوى توقعاته عن أداء طلابه وقدراتهم قبل بدء التدريس واتجاهاته نحو المادة التي يقوم

[1] : عاطفة سيف الرحمن، تطوير عملية التفاعل الصفي بني المعلمين والمتعلمين لتحسين جودة التعلم، جامعة دار السلام كونتور فونوروكو، **ص 25**.

بتدريسها، واتجاهاته نحو طلابه استراتيجيات التعليم التي يستخدمها في التدريس."[1]

2 – عوامل الخاصة بالمتعلم:

" مجدها في آراء المتعلمين عن سلوك المعلم ومدى عدالته في التعامل معهم واختلاف جنس المعلم عن المتعلمين مع مستوى ذكاء المتعلمين وقدراتهم التحصيلية." [2]

الخلاصة:

نستنتج مما سبق التفاعل هو العلاقة التواصلية التي تحصل ما بين الأستاذ والطلبة في الصف من خلال عرضهم للآراء و الأفكار و الحوارات و المناقشات التي تدور بينهم. و تبادل المعرفة ما بين الأستاذ والطلاب، والطلاب أنفسهم. وأن التفاعل يبنى على نمطين أساسيين: اللفظي وغير اللفظي، القسم الاول اللفظي وهو عملية تواصل تحدث في الصف، والثاني التفاعل غير اللفظي الذي يتمثل في الأفكار الذهنية والحلول التي يقدمها الطلبة في الظروف المناسبة، أو الحركات الجسدية التي من شأنها تساعد في عملية التفاعلية التواصلية التأثيرية المتبادلة بين الأستاذ والطلاب.

[1] تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، **ص 105**.

[2]: المرجع نفسه، **ص 105**.

الفصل الثالث

دراسة استبيانية حول مشكلات التواصل التعبيري

-التشخيص والمعالجة-

مشكلات التواصل في التعبير الشفوي

(من خلال طرح الطلبة عروضه)

4 المستوى التعليم: جامعي " ماستر 01 "

5 التخصص: دراسات نقدية.

بتاريخ2022/02/02 قضى بزيارة جامعة سعيدة–مولاي طاهر– وكان هدفنا من وراء هذه الزيارة حضور بعض حصص الأعمال الموجهة مع الطلبة السنة أولى ماستر –تخصص دراسات نقدية– لمحاولة معرفة العوائق التي تواجه الطلاب أثناء تقديم عروضهم شفويا، مع كشف عن الأسباب والأعذار التي أدت إلى نشئ هذه الصعوبات. أيضا وصف إلقاء الطلبة بحوثهم وكيف يتعاملون معها من حيث التحدث والاستماع والحوار والمناقشة والنقد.

في هذا الجدول نعرض الطريقة التي يعتمدونها الطلبة عند عرضهم للبحوث شفويا:

الطلبة	طريقة عرضهم للمواضيع
01	– الجلوس(بمعنى تقديم البحث وهو في وضعية الجلوس). – قراءة البحث من الأوراق. – عدم استعمال الوسائل التي تساعده على تقديم الشرح بطريقة أفضل. – ترديد الكثير من الأفكار دون التمثيل لها. – اللجوء إلى الورقة دائما. – التوتر.

02	– العرض كان مبدوء بمقدمة، القراءة من الورقة دون توقف لمعالجة الفكرة. – عدم النظر في وجوه الحاضرين والتحدث بحرية.
03	– الارتجال. – عدم التحرر من الورق. – غياب الشرح. – أخطاء لغوية.
04	– الجلوس. – الصوت منخفض أثناء قراءة البحث. – النظر المتواصل إلى الأستاذ (توضيح: يجب النظر إلى الأستاذ لكن ليس طوال البحث بل للحاضرين أي الطلاب). – عدم توظيف أهم وسيلة في تكملة المعنى الذي يريد ايصاله وهو التواصل غير اللفظي مثل الحركات الجسدية(اليدين، تعابير الوجه، نبرات الصوت المختلفة...).
05	– ارتكاب الكثير من الأخطاء اللغوية. – نقص في تحليل الافكار التي يقوم بطرحها. – صعوبة في الشرح.

06	- غياب توظيف الرأي حول الموضوع. - معلومات ناقصة تحتاج إلى التفسير. - طرح الأفكار دون التمعن فيها أو حتى الالتفات إلى المصطلحات المهمة أو الغريبة التي قد تكون مفتاح للموضوع. - نقص في توظيف الأمثلة.

نتائج البحث وتفسيرها:

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك نقاط مشتركة بين الطلاب في طريقة عرضهم للمواضيع شفويا وهي: غياب الارتجال، الاعتماد على الانتاج الكتابي كذلك عدم استعمال الوسائل التي تساعدهم في الشرح، ترديد الأفكار دون التعقيب عليها أو تمثيلها، غياب الشرح، التحدث بصوت منخفض، شبه انعدام في التواصل غير اللفظي بالإضافة على هذا جهلهم بمنهجية الإلقاء واستراتيجيات التواصل.

ترجع هذه النقاط المشتركة التي ذكرتها مسبقا عند الطلبة في تقديمهم للعروض (حينما يعطون أهمية كبيرة للقراءة وإهمالهم وإحجامهم على المناقشة و الحوار) إلى عدة أسباب يمكن ادراجها ما يلي:

1- أسباب لغوية:

ضعف في الرصيد اللغوي يجعل الطلبة دوما في حالة الفرار من مواقف الكلام، وهذا راجع لقلة القراءة والمطالعة التي بدورها تساعدهم على تحسين كفاءتهم اللغوية. مما يؤدي عرقلة في عملية العرض إذ يكون الطالب غير قادر على انشاء حوار أو طرح قضيته للمناقشة فيها، فيلجأ مباشرة إلى إنتاج الكتابي(القراءة من الأوراق).

2- أسباب نفسية:

إن العامل النفسي لديه تأثير كبير على الطالب و لاسيما عند مرحلة إلقائه للعرض. قد يتعرض لضغوطات نفسية التي تمنعه من التعبير مثل : الحياء، الخجل، الملل، الاستهزاء، التعرض للسخرية، التوتر الزائد عن حده، الكسوف من الآخرين، انعدام الثقة بالنفس، فقدان الحماس لتقديمه للعرض كذلك فقدان الرغبة في الحديث مع الناس مما يجعل الطالب ضعيف في المحاورة مع الجمهور وأيضا يحدث له نوع ما من الارتباك فيصبح غير مدرك حول نوعية الأسئلة التي يقومون بطرحها له، إضافة على هذا شعوره بالخوف من الوقوع في الأخطاء اللغوية إلا أن شعوره هذا يمنعه من الحديث أصلا.

3- أسباب مدرسية :

تتمثل في هي اللهجة العامية الموجودة في المدارس والجامعات. اللهجة العامية هي التي نتداولها فبذلك لا يمكن لطالب أن ينفصل عنها لأنه يتواصل بها في حياته لكن عند تقديمه لعرضه لابد له من أن يتحدث بالفصحى فهنا تحدث المشكلة حيث الطالب يكون عاجزا عن التعبير بطلاقة لأن العامية قد سيطرت عليه فلا يستطيع تكوين جملة صحيحة لإفهام الفكرة التي لديه أو يناقش مع جمهوره الطرح، و هذا طبعا راجع لعوامل من بينها:

أ- الأستاذ: هناك بعض الأساتذة طوال الحصة يتحدثون باللهجة العامية مما يؤدي إلى تدهور لغة الطالب.

ب- الطالب: عدم اكتراث الطلبة بالقراءة والمطالعة أو محاولتهم التحدث بالفصحى شفويا دون اللجوء إلى ما هو مكتوب، إضافة إلى هذا يوجد سبب مهم بجانب هذه الأسباب وهو غياب حس بالمسؤولية اتجاه الموضوع أي لا يعيره اهتمام والتركيز فقط على النقاط.

كذلك أيضا آراء الطلبة حول هذه المشكلة والتي تمثلت كالآتي:

- طرح الأستاذ الأسئلة غير موجودة في البحث مما يحدث لهم صعوبة في التعبير خاصة إن لم تكن لديهم خلفية حولها .

– استخدامهم الدائم للعامية في كلامهم. لذا نجدهم عاجزون عن التحدث بالفصحى.

– طريقة الاستاذ تجعلهم إما يعبرون بطلاقة وسهولة أو إما بالتقيد.

–مقاطعة الأستاذ باستمرار كلامهم خاصة إذا كانوا على الصواب تذهب المعلومة. واعتيادهم على عدم شرح الفكرة، بمعنى اعتمادهم على القراءة من الأوراق.

–التوتر عند تقديم العرض أمام الحضور .

– عدم فهمهم للموضوع بشكل الصحيح فبذلك ينقطع التواصل. واستخدامهم للأوراق ناتج عن المواضيع التي تكون عناوينها مفتوحة وواسعة.

معالجة أسباب الظاهرة

– اللغة في الأساس هي بناء التواصل فبدونها ينعدم والعكس صحيح لذلك على الطالب توسيع دائرة رصيده اللغوي من خلال المطالعة والقراءة ومشاهدة البرامج الثقافية وما شابه ذلك من أجل تكوين نفسه فيصبح متحدث جيد ومنها أخطاءه اللغوية تقل. وعليه كذلك التخلص من الأسباب النفسية التي أحلتها سابقا ويكون بالتواصل مع الآخرين، فالتواصل مع المجتمع آلية تساعد الطالب على التخفيف من الضغوطات النفسية حيث تعمل على كسر الحواجز التي لديه كالخجل والتوتر وعدم الثقة بالنفس والقلق من خلال مشاركته في الحوارات المختلفة والدخول في جلسات المحادثة أيضا ابداء آرائه دون الخوف من ردود فعل الآخرين.

– أما بخصوص السبب المدرسي فهنا على الأساتذة أن يكونوا قدوة للطلبة بالتحدث معهم بالفصحى تناسبهم بمعنى استخدام اللغة العربية البسيطة كي يستقيم لسانهم عليها ويسهل الفهم عليهم. ومن ناحية الطالب أن يحسن من لغته لأنها سوف تساعده في المستقبل وخاصة عند انخراطه مع المجتمع. أيضا عندما يريد التعبير عن ذاته، كذلك في إلقاءاته. يعد التعلم الجماعي وسيلة يتم فيها تبادل المعلومات بين الطلاب هذا من ناحية والتخلص من الحرج والحواجز الموجودة بينهم وتقبل

آرائهم المختلفة دون إدراج الذاتية هذا من ناحية أخرى. كما يساعد الإلقاء على الإقناع والتأثير في المستمع، فلا بد على الطالب أن يدرك هذه المهارة ويحسن اتقانها فالعامل الأساسي لنجاحها يتمثل في طبيعة الطالب أي يكون على سجيته دون التكلف في تصرفاته، في كلامه أو حتى في حركاته زيادة على هذا الثقة بالنفس وبالمعلومات التي يلقيها أي يكون متأكدا من صحتها وململم بها من كل الجوانب ويتغلب على التوتر والقلق الذي يصحبه ولما يقوم به من حركات التي تقوم بتشويش ذهن الجمهور.

– جعل موضوعه تطبيقا ويماثله بالواقع حتى يقرب المعنى إلى الجمهور بذلك يكسب انتباههم.

– على الطالب الإحاطة بالاستراتيجيات التواصل التي تجعل له خطة لموضوعه ومعرفة كيف يقدم معلوماته إلى الجمهور، ويكون عن طريق جعل الطالب من نفسه ملقيا ومتلقيا في آن واحد أي بجعل تفكيره كتفكير المتلقي ذلك يساعده في تطوير موضوعه والتعقيب عليه جيدا ونجاح إنتاج عرضه وإلقاءه. مع توظيف الموضوعية بتعامل الطلاب مع عرض زميلهم من حيث الفعالية وعلى أساس العقل بدلا من العواطف الشخصية والذاتية ونقدهم يكون منطقي ومناسب للفكرة التي طرحت. الإنصات أو الاستماع فعلى الطالب أن يحسن الإنصات للعارض وأن يركز ويهتم بما يقوله فهذا يساعده فيما بعد على جعله متحدث جيد، كذلك طرح الأسئلة تجعله يفهم جميع الجوانب المحيطة بالموضوع والوصول إلى هدف معين، على العارض معرفة الغاية التي يريد إبلاغها للجمهور، كذلك تطبيق التواصل غير اللفظي يساعده في إيصال أفكاره باستعمال الاشارات مثل لغة الجسد كتعبيرات الوجه وما شابه ذلك، استخدام الوسائل التي تساهم في نقل رسالته مثل الأنترنيت، مؤثرات الفيديو...،تدوين الملاحظات أو النقاط الرئيسية للمناقشة تأمن وتضمن له أفكاره من أن تضيع.

يجهل الكثير من الطلبة معرفة تقنيات التعبير اللفظي التي لديها دور كبير في نجاح بحوثهم والتي بإمكانهم اتخذها كمساهم في إحداث التفاعل بينهم، يمكن اجمالها فيمايلي:

1– من ناحية العرض:

العرض يجب أن يكون بالنسبة إلى الطالب انتاج شفوي/ لفظي مدعوما بالمكتوب إذ يكون ما هو مكتوب عبارة عن كلمات مفتاحية أو رؤوس أقلام تساعده على دعم موضوعه. حيث هناك ضوابط لفعالية العرض والتي تخص جميع الأطراف المشاركة فيه:

الجمهور : "

1– مطالب بالتفاعل مع العارض بشكل إيجابي.

2– تفادي المستفسر الخروج عن موضوع البحث.

3– أن يكون سؤاله مركزا وواضحا.

4– أن يتحلى السائل بالأدب أثناء تساؤله واستفساره.

العارض:

1– حسن إختيار مادة العرض بإعتماد المراجع والمصادر والتأكد من صحتها والإلمام الجيد بها.

2– إلتزام الهدوء والتركيز أثناء الإلقاء والإجابة.

3– الإحتفاظ ما أمكن بإنتباه الجمهور وذلك بإعتماد الأساليب المشوقة والتي لا تشعر المستمعين بالملل مع إعتماد ما أمكن الوسائل التكنولوجية الحديثة في العرض لضمان شد إنتباه الجمهور خاصة البصرية منها. وجودة الإلقاء مرتبطة بالحكم على قدرة صاحبها في التأثير."[1] بمعنى التأثير يعتمد على طريقة الالقاء وكلما كان إلقاء الطالب جيدا ويشد انتباه الطلاب ويكون فيه أساليب مختلفة من أجل إفهام الفكرة كلما كان التأثير واضح في الطلاب ذلك من خلال تفاعلهم مع العرض.

[1] سناء بوترعة، تقنيات التعبير الشفهي (دروس الدعم البيداغوجي عن بعد)، في كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، المقياس: تقنيات التعبير الشفهي .سنة أولى جذع مشترك, لغة وأدب عربي، جامعة محمد لمين دباغين– سطيف، **ص 01**.

2- من ناحية الحوار :"

1- حسن الاستماع وعدم المقاطعة ورفع الصوت.

2- تقبل الرأي الآخر والمعارضة المنطقية والموضوعية وعدم التحيز.

3- التدرج في الحوار (بأن تكون الأفكار متسلسلة و مرتبة).

4- اقناع المحاور بالحجة والدليل والقدرة التكيف بسرعة مع الحقائق والبراهين والشواهد الجديدة الصدق منذ بداية التحاور.

5- التعاطف الودي (Empathie Amical) أهم المداخل لحوار فعال مع محاور متفاعل."[1]

3- مسلمات عملية التحدث:

1- القدرة على تحديد هدف المتحدث.

2- القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.

3- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

4- القدرة على استخدام النبرّ والتنغيم وتنويعه ليناسب المعنى.

5- القدرة على مراعاة آداب التحدث.

6- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين، سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه."[2]

[1] سناء بوترعة، تقنيات التعبير الشفهي (دروس الدعم البيداغوجي عن بعد)، **ص 02**.

[2] عبد العزيز نقبيل، دروس تطبيقية في مادة: تقنيات التعبير الشفوي، **ص 24**.

4- من ناحية المناقشة:

1- أن يكون الموضوع ملائما للنقاش.

2- اشتراك جميع الحاضرين في النقاش شرط عدم الاستحواذ بالحديث.

3- تفادي الخروج عن متن المناقشة (حتى لا يخرج الطالب عن الهدف الذي يريد ايصاله.)

4- تقبل الآراء والانتقادات أثناء المناقشة وأخذها بموضوعية دون انحياز.

وبعد هذه الدائرة والتشخيص وما صاحبهما من محاولة للمعالجة نستنتج من هذا الاستبيان أن المشكلة الحقيقية التي يعاني منها الطلبة على رغم تخرجهم في قسم اللغة العربية، أنهم يجدون صعوبة في التحدث بها، ويرجع ذلك إلى:

أولا: طريقة التعلم.

"هو منهج لغتنا اللغة العربية لا يتعامل معها على أساس أنها لغة للتواصل بين البشر ولا كأنها مهارة بسيطة تُسقل بالاستخدام، بل هذه المناهج تعاملها معاملة مسائل الجبر، أي مجموعة من القوانين تحفظها وتطبقها عندما تسأل في الامتحان، المشكلة هنا تكمن في التركيز على الشكل لا على التطبيق والاستخدام.

لم تعامل اللغة في المدارس على أساس استخدامها أو قد تلزمك في حياتك الأساسية لتعبير عن نفسك، فقط تمّ التعامل معها كمادة حفظية من أجل تأدية الامتحان.

أما من حيث الحلول والطرائق لمواجهة هذه الاشكالية، نجد:

إذا قسمنا عملية التعلم إلى تلقي لمعالجة ثم الانتاج فعلى الطالب أن يكثر من السماع والتلقي والانتاج و لكتابة والكلام.

الحل بسيط في تعلم اللغة الشفهية يكمن بتدريب الطالب نفسه على سماع اللغة العربية مثل قراءة الكتب، ومشاهدة البرامج والاخبار والوثائقيات... لأنها لا تحتاج إلى التركيز مباشرة تختزن في العقل الباطن فيكبر مخزون اللغة لديه حيث المفردات تصبح جاهزة و متعددة، تنساب عند طلبها."[1]

إذ على الطالب أن يقوم بشرح الفكرة الموجودة في ذهنه باللغة العربية الفصحى وأن يرتكب الأخطاء في كلامه، فالخوف من الوقوع في الخطأ يمنعه من الحديث. لذلك يجب أن يحيط نفسه باللغة إذ يجعلها مألوفة لديه فبذلك تضخم مفرداته وتتسع ثم تنساب إلى لسانه عند طلبها." [2]

التوصيات والاقتراحات:

– على الطالب التخلص من ما يسمى بالخجل و تقليل من التوتر.

– استخدام الأمثلة بكثرة فذلك يساعد في عرض الفكرة أو شرحها بسهولة (أحيانا تكون الفكرة صعبة في شرحها لكن المثال يساعد على فهمها خاصة إذا كان من الواقع).

– محاولة الطالب أن يفهم بحثه ويعقب عن كل كلمة فيه ليكون تقديمه جيد، حتى لا يتعرض إلى الأسئلة التي تضعه في موقف محرج، إذ عليه قبل عرضه أن يجعل من نفسه ملقيا ومتلقيا فبذلك يعرف في العموم ماذا سيطرح عليه من الأسئلة أو تعرضه للانتقاد .

– النظر مباشرة إلى الحاضرين دون تردد، إضافة إلى الصوت يكون مرتفعا لشد الانتباه.

– أن يعبر دون تفكير أنه سيخطئ أو بأن أفكاره ستتلاشى منه .

– استخدام الوسائل التي تساعده في تقديم للعرض، مثل: السبورة والمؤثرات البصرية أو السمعية وأهم وسيلة هي الكلام الشفوي الذي يساعدك في نقل فكرتك خاصة إذا كانت بطريقتك، زائد

[1] أحمد فاخوري، كيف تحسن لغتك، youtube.com/c/Ahmad Fakhouri، تاريخ النشر 02/12/ 2022.
[2] أحمد فاخوري، كيف تحسن لغتك، youtube.com/c/Ahmad Fakhouri، تاريخ النشر 02/12/ 2022.

على ذلك الحركات الجسدية (استخدام اليدين و العين، تعابير الوجه، مستويات الصوت علوه، انخفاضه...) كل هذا يجعل عرضك للموضوع شيق وممتع وغير ممل وفيه نوع من التجديد.

– بالنسبة إلى اللغة العامية هي اللغة التي نتداولها فبذلك لا يمكننا الانفصال عنها، لكن ذلك لا يسمح لنا ولا يعطينا الحق في عدم الاحترام من أمامنا فيجب علينا التحدث بالفصحى، وإذا نخاف من الوقوع في الأخطاء اللغوية علينا الاستعانة بالقراءة و المطالعة. حتى نتحصل على كفاءة لغوية.

– تدخل الأستاذ باستمرار يكون دائما من أجل دعم ما يقوله الطالب أو توضيح أو إشارة أو تنبيه إلى فكرة قام بطرحها وهي في غاية الأهمية ،أو تكون أفكاره كلها غلط فحتى لا تترسخ في ذهن الطلاب يقوم الأستاذ بمقاطعته. فهذا الأمر لا يدعو إلى ذهاب الفكرة التي لديه.

– يجب على الطلاب معرفة بعض الاستراتيجيات / مهارات التواصل والتي أحلت إليها سابقا.

الحوصلة:

يعتمد نجاح عملية العرض الشفوي لدى الطالب (العارض) أولا على الإلقاء ذلك باختياره الجيد للكلمات مع تجنب التكرار مستخدما المفردات، وتحضيره مسبقا للخطاب وفهمه أيضا أن يتحكم في مستويات صوته فلابد أن يكون صوته واضحا ومسموعا فهو لا يتحدث لنفسه بل للجمهور ويوظف في كلامه جمل وعبارات مفهومة بعيدا عن التأتأة أو الغموض، مع التسلسل في الأفكار المتضمنة بالحجج والبراهين، كذلك محاولته ايصال الفكرة بطريقة مختصرة ومبسطة بمعنى تفادي الكلمات التي يتخللها اللبس والحرص على بقائه في صلب الموضوع بالإضافة إلى استخدام الحركات الجسدية أي الإشارات غير اللفظية مثل: حركة اليدين التي من شأنها التأكيد وحركة الرأس التي توحي بالنفي أو الموافقة فهذه و غيرها من الحركات التي بدورها تساعد في تبليغ المعنى ولفت انتباه الجمهور. والأهم معرفته متى يواصل ويفصل في الحديث.

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا حول موضوع التداولية التطبيقية ومشكلات التواصل التعبيري، وما تم تقديمه من معلومات ذات قيمة، وما يحمله من أهمية كبيرة، فلابد أن تلتفت إليه الأنظار بسبب حالة القصور التي يعاني منها خاصةً في مجتمعنا، ومن أهم الأمور التي نستطيع أن نخرج بها من البحث هي:

– محاولة التداولية معرفة مقاصد المتكلم وكيف يفسرها المستمع، ودراسة العلاقة بين الكلمات والجمل ضمن ظروف ومواقف معينة.

– اللسانيات التطبيقية هي استثمار للسانيات العامة، إذ تهدف إلى البحث حول مشكلات اللغة مع وضع حلول لها.

– تشترك علاقة التداولية باللسانيات التطبيقية في حل مشكلات التواصل في سياقات مختلفة.

– استخدام التداولية كالإخباريات والوعديات والتعبيرات والعرضيات في التعليم.

– السياق عمود التداولية ومكونا أساسيا لها في فهم الخطابات .

– نجاح عملية التواصل بالدرجة الأولى هي اشتراك الأفراد في اللغة مع اشتراكهما في المعرفة وإلا سيحدث انقطاع.

– التعبير وخاصة الانتاج الشفهي أو اللفظي وكيف يجد الطالب صعوبة في اتقانه.

– يكمن عجز الطلبة في تقديمهم للعروض، ما يلي: نقص الرصيد اللغوي لديهم مع اختلاطه بأسباب نفسية: كالحرج، التوتر، انعدام الثقة بالنفس، الخوف من طرح الأسئلة والوقوع في الأخطاء اللغوية مع سيطرة اللهجة العامية عليهم.

– جهل الطلبة بالاستراتيجيات التواصلية التي تجعل لهم خطة لموضوعاتهم ومعرفة كيفية تقديم معلوماتهم إلى الجمهور.

في الأخير نستنتج بأن مشكلة الطلبة وعدم قدرتهم على الانتاج اللفظي يعود إلى تعودهم الدائم على ما هو مكتوب مع عدم تحررهم من القيود النفسية التي تمنعهم من الارتجال واكتساب الشجاعة والتحدث بطلاقة وقلة الثقة بأنفسهم وفيما اختاروه من المواضيع، زيادة على هذا تفكيرهم حول الوقوع في الأخطاء اللغوية. كل هذا راجع إلى طريقة تعليم اللغة على أساس أنها مادة للحفظ فقط وليست وسيلة أو قناة نستخدمها لكي نتواصل.

الملاحق

- كاثرين كيربرات أوريكيوني، أستاذة في فرع علوم الكلام في جامعة لوميير-ليون الثانية (Lumière Lyon2)تترأس فريق CNRS وهو مجموعة عمل تعنى بالأبحاث حول التفاعلات التواصلية. لها مجموعة من الكتب حول علم الدلالة والتداولية نذكر منها: la connotation /l'énonciation/les interaction verbales.

- فرانسواز أرمينكو (Françoise Armingaud)، تعد كاتبة وفيلسوفة ومترجمة فرنسية، خريجة المدرسة العليا للأساتذة بسفير Ecole Normale De Seivre وهي مبرزة جامعية، وأستاذة محاضرات بجامعة رين Reins، أهم أعمالها: .La pragmatique

- لازويل هارولد (Harold Lasswell) عالم اجتماعي أمريكي، درس تأثير أجهزة الاعلام على تكوين الرأي العالم وهو صاحب صيغة الشهيرة في تصميم الرسائل الاعلامية من طرح الأسئلة - من يقول؟ ماذا يقول؟ بأية وسيلة؟ لمن؟ وبأي قصد؟

- تشارلز هرتون كولي (Charles Horton Cooley) عالم اجتماعي أمريكي، درس وقام بتدريس الاقتصاد والاجتماع الأمريكي في جامعة ميشيغان كان عضوا فيها ورئيسها ومؤسسها.

-ديل هاثاواي هايمز(Dell Hathaway Hymes) أنثروبولوجي ولغوي أمريكي متخصص في اللسانيات الاجتماعية. ارتكزت أبحاثه على اللغات الأصلية للأمريكيتين، تخرج من جامعة إنديانا(الشهادة: دكتوراه في الفلسفة) فهو عالم إنسان، ولغوي، وأستاذ جامعي، وعالم اجتماع.

- رودولف كارناب، Rudolf Carnap، فيلسوف ومنطقي ألماني، وأحد أبرز زعماء الفلسفة التجريبية المنطقية أو الوضعية المنطقية، درس في جامعتي فرايبورغ وبينا، اهتم كارناب أولا بالبناء اللفظي، حينما يهتم منطق العلم بالبناء اللفظي المنطقي للغة العلم؛ ثانيا بالمدلول اللفظي، حينما يهتم منطق لغة العلم بالمعنى والمدلول.

قائمة المصادر والمراجع

- – القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع، ط 02، درا الفرقان، سنة 1435هـ/2014م.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، الناشر: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، مجلد 01، ط 04، سنة النشر: 2004.

- ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، طبع التعاضدية العمالية للطباعة و النشر صفاقس- الجمهورية التونسية.

- أبو يزيد، نواري سعودي، المنهج التداولي في المقاربة الخطاب المفهوم و المبادئ و الحدود، دار المنظومة، مصر، مجلد/العدد 33، سنة 2010.

- أبي الفداء اسماعيل عن عمر بن كثير القريشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان – ط01، سنة 1425هـ /2000م.

- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود الجزء الأول، المحتوى: أبب – غيبي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998م.

– أحمد بلول، أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التفاعل الصفي في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد: 02، سنة 2017م.

- أحمد مختار عمر، أنا و اللغة و المجمع، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط 01.

- إشراق برحمون، ريحانة بصديق، تعليمية وضعيات التعبير الكتابي ضمن كتاب اللغة العربية في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الثانية – التعليم المتوسط – أنموذجا – مذكرة لنيل شهادة ماستر، التخصص : لسانيات عربية، جامعة الوادي، السنة الجامعية 2018/2017م.

- الحريري رافدة عمر، طرق التدريس بين التقليد و التجديد، درا الفكر - عمان – ط 01،سنة 1430هـ / 2010م.

- العابدي، التعبير الشهوي: مفهومه، أهميته و أنماطه، محاضرات في تقنيات التعبير الشفوي، موجّهة لطلبة السّنة الأولى ليسانس ل م د، جامعة وهران – أحمد بن بلة ، سنة 2021/2020.

- أمل بكري، ناديا عجوز، علم النفس المدرسي، المعتز للنشر و التوزيع – المملكة الأردنية الهاشمية – الطبعة الأولى، سنة 2011.

- أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي - التشخيص والعلاج – المؤسسة العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، سنة 2015.

- بثينة أحمد الشيدي، أسباب ضعف البلاغي عند الطلبة، Voice of arabic.Com articles 2547

- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، عمان – دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 03، سنة 2014.

- بعالم محمد، تقنيات التعبير الشفهي/ نظري، الليسانس السنة الأولى، الفوج 3، من الأسبوع: 05-04-2022إلى 09-04-2020.

- بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية من أفعال اللُّغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، سنة 2010.

- بوعرفة زهرة، البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو "أنموذجا" ، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم اللغة العربية و آدابها، السنة الجامعية 2016/2015

- بول ريكور ، الخطاب و التواصل ، ت،ر ،عز الدين الخطابي ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، قسم الفلسفة والعلوم الانسانية، الرباط أكدال ، المملكة المغربية، سنة 12 يوليو 2017.

- تاعوينات علي، التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، السنة 2009.

- جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 03، سنة 1436هـ / 2015م.

- جميل حمداوي، التواصل اللساني و السيميائي و التربوي، ط 01، سنة 2015م.

- جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 1437هـ-2016م.

- جورج بول براون، جورج يول، تحليل الخطاب، ت: محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود – بدون طبعة، سنة 1418هـ / 1997م.

- جورج يول، التداوليةPragmatics ، ت.د. قصي العتابي ، مطابع الدار العربية للعلوم ،بيروت ،ط 1، 1431 هـ-2010م.

- حافظ اسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة ، عالم الكتب الحديث ،إربد- الأردن ، سنة 2014.

- حبيبة تيرس، الخطاب و مفهوم النص في تأويلية بول ريكو، جسور المعرفة، المجلد : 05 ، العدد:02، سنة 2019/06/03.

- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط 01، رمضان 1424هـ/ أكتوبر 2003م.

- حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفية الجامعية ، الاسكندرية ، بدون طبعة، سنة 2003.

- حمو الحاج ذهبية، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، للطباعة والنشر والتوزيع، الدينة الجديدة تيزي وزو، ط 2.

- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، منشور في شبكة الألوكة.

- خديجة بوخشة، محاضرات في اللسانيات التداولية (مستوى السنة الثالثة ل م دLMD).

- خلف الله بن علي، التداولية مقدمة عامة، مجلة الاتحاد العربية للآداب، المجلد14، العدد 1، سنة 2017.

- خليفة بوجادي، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، من الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

- خليل خلف بشير العامري، السياق أنماطه وتطبيقاته في التعبير القرآني، مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية، المجلد 09، العدد 02، سنة 2010.

- سامية جباري، اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1.

- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس و الأدب و البلاغة و التعبير (بين التنظير و التطبيق)، دار الشروق للنشر و التوزيع، الطبعة العربية الأولى، سنة 2004م.

- سمية فلوسي، صعوبات تعلم اللغة الشفهية لدى ذوي صعوبات التعلم، مجلة الإحياء، المجلد: 02 ،العدد: 02 ،جوان 2020.

- سناء بوترعة، تقنيات التعبير الشفهي (دروس الدعم البيداغوجي عن بعد)، في كلية الآداب واللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، المقياس: تقنيات التعبير الشفهي .سنة أولى جذع مشترك, لغة وأدب عربي، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف

- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال اللساني ومهاراته، عالم الكتب – القاهرة- ط 01، سنة 2014.

- شريفة أحمد حسن القرني، عائشة صالح أحمد بابصيل، البعد القصدي لتداولية أفعال الكلام في الخطاب القرآني، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية – المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الأول - المجلد الثالث ، سنة يناير 2019 م.

- شيتر رحيمة، التداولية و آفاق التحليل، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العددان الثاني والثالث، جانفي – جوان 2008.

- شيماء دعميش، طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ دراسة ميدانية بمتوسطات لبلدية المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص: علم الاجتماع التربوي، السنة الجامعية: 2017/2016م.

- شيماء دعميش، طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفي لدى التلاميذ دراسة ميدانية بمتوسطات لبلدية المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص: علم الاجتماع التربوي، السنة الجامعية: 2017/2016م

- صابر الحباشة ،مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية :قراءة في شروح التلخيص للخطيب القزويني، صفحات للدراسات والنشر،ط01، سنة 2011م.

– عاطفة سيف الرحمن، تطوير عملية التفاعل الصفي بني المعلمين و المتعلمين لتحسين جودة التعلم، جامعة دار السلام كونتور فونوروكو.

– عائشة مصباحي، عفاف بن عمر، صعوبات بناء التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، تخصص: علوم اللسان، السنة الجامعية 2017/2016م.

– عبد الجليل منقور، علم الدلالة، منشورات الاتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة 2001.

– عبد الحليم بن عيسى، محاضرات اللسانيات التطبيقية، السنة الثالثة ليسانس (الدراسات اللغوية / النقدية)، كلية الآداب و الفنون، جامعة وهران 1 _ أحمد بن بلة.

– عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، موفم للنشر– الجزائر، سنة 2012.

– عبد العزيز نقبيل، دروس تطبيقية في مادة: تقنيات التعبير الشفوي، جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة 01– كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، السنة الجامعية 2020/ 2021.

– عبد الله الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، سنة 1995.

– عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،ط 1، 2004.

– عدنان ثامر، لسانيات النص و تحليل الخطاب – مفاهيم و أبعاد – ، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب واللغات – جامعة المسيلة.

- علي جواد الطاهر، تدريس اللغة العربية (في المدارس المتوسطة و الثانوية)، ساعدت وزارة التربية و التعليم على نشره سنة 1969م.

- علي صالح ابوعائشة، صعوبات التعلم ودور وسائل العالم في اظهارها، المجلة الجزائرية للطفولة و التربية، جامعة الزاوية – ليبيا.

- علي محمود حجي الصراف، في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية و معجم سياقي، مكتبة الآداب جامعة كويت، ط 1، سنة2010

- عماري لعويجي، علاقة البلاغة بالتداولية، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها- جامعة الوادي.

- عمر بلخير، تحليل الخطاب المسرحي –في ضوء النظرية التداولية –، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، المدينة الجديدة تيزي وزو ، ط 2.

- غنى الفرا، مقرر مهارات التواصل الصيدلاني، المحاضرة الخامسة – مهارات التواصل الشفوي – جامعة حماه كلية الصيدلة، سنة 2021/2020.

- فاطمة بنت محمد العبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، سنة 1435هـ.

- فايزة عمران، دور استراتيجيات الخطاب في تعليم مفردات اللغة العربية، قسم علوم اللسان – جامعة الجزائر 2.

- فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية ، ت، د. سعيد علوش، مركز الإنماء القومي..

- فضاء ذياب غليم الحسناوي، الأبعاد التداولية عند الأصوليين، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت 2016.

– فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ت . صابر الحباشة ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، سوريا – اللاذقية – ، ط 1 ، سنة 2007..

–كوني ام موس، سوزان ام بروكهات، ت: عبد الله زيد الكيلاني، أهداف التعلم– مساعدة الطلاب على استهداف الفهم في درس اليوم– مكتبة التربية العربي لدول الخليج للنشر و التوزيع، دون طبعة، سنة 1435هـ.

– محاضرة :التداولية :علاقتها بالعلوم الأخرى و تطبيقاتها بغيرها من المجالات ، في الجامعة الإسلامية الحكومية بالنكارايا ، نور الوحدة، سنة 2016.

– محمد الجوهري، المدخل إلى الاجتماع، كلية الآداب – جامعة القاهرة، سنة 2007م.

– محمد الدريج، ديدكتيك اللغات و اللسانيات التطبيقية – داخل التخصصات أم تشويش براديكمي، منشورات مجلة كراسات تربوية تطوان 2019.

– محمد الصالح بوضياف، سلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم، دراسة بلاغية في سورتي هود وطه، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية المجلد03 /العدد:06/ .2022

– محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، المجلد 11، دار صادر، بيروت.

– محمد جلال إبراهيم رمضان، أفعال الوعد (الالتزاميات) في الحديث القدسي دراسة تداولية، قسم اللغة العربية وآدابها، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، العدد التاسع عشر / يناير2022.

– محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه و تقويمه)، دار ومكتبة الكندي للنشر و التوزيع، ط 01، سنة 1435هـ/ 2014م.

- محمد محمد داود، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم – لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ مقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة تاريخ النشر 2008

- محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، لطلبة ل م د السداسي الخامس، تخصص: دراسات أدبية، جامعة أبي بكر بلقايد.

- محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، دار المعرفة ، الجامعة الاسكندرية ، بدون طبعة ،سنة 2000.

- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 01، سنة 2003.

- محمود طلحة ، تداولية الخطاب السردي- دراسة تحليلية في وحي القلم للرافعي-، الناشر عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط 1 ، سنة 2011.

- محمود عبد الحليم منسى، التعلم – المفهوم، النماذج، التطبيقات- مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة- للنشر و التوزيع، سنة 2003م.

- محمود عكاشة، النظرية البرجماتية اللِّسانية التداولية –دراسة مفاهيم والنشأة والمبادئ-، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا ، القاهرة ، سنة 2013..

- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، الناشر: دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، دون طبعة.

- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس وطرائق واستراتيجيات، نشر: جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط 01، سنة 2011.

- مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس و طرائق و استراتيجيات، نشر: جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ط 01، سنة 2011

- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، دار الطليعة، بيروت، ط 1، يوليو 2005.

- معمر منير العاني، إيمان سليم يوسف، وظائف التواصل عند العرب، مجلة مداد الآداب، العدد 39.

- مفتاح معروف، التواصل بين الموقف اللساني والموقف الاجتماعي، قسم علوم اللسان /كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية/جامعة الجزائر، تاريخ القبول 27/10/2018، النشر 2019/06/16.

- مليكة بوراوي، الشفوي و الكتابي من التعبير إلى التواصل قراءة في منهاج اللغة العربية (السنة الرابعة المتوسط)، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة باجي م كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، جامعة سيدي بلعباس – الجزائر–، التعليمية– المجلد 04، العدد 09 جانفي 2017.ختار، عنابة – الجزائر، مجلة الأثر – العدد 23، ديسمبر 2015.

- منال طلعت محمود، مدخل إلى علم الاتصال، معهد العالي للخدمة الاجتماعية – جامعة الاسكندرية – سنة 2002/2001.

- مهارات التواصل الشفهي للطالب الجامعي، السلسة التطورية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وكالة الجامعة للتخطيط و التطور و الجودة، عمادة تطوير التعليم الجامعي.

- نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، السنة الثالثة ليسانسLMD، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، قسم اللغة و الأدب العربي، سنة 2019/2018.

- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب (مباحث في التأسيس والإجراء)،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص108.

- نعمان بوقرة، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية – قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية، اللغة و الأدب، العدد 17.

- هاتف بريهي شياع، دب التخاطب مبادؤه وقواعده واستراتيجياته، مجلة العلوم الإنسانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ المجلد 23/ العدد الثالث/ أيلول 2016م.

- هاجر مدقن، الأفق النظري والإجرائي التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب.

- هلا سعيد، اضطرابات الاتصال اللغوي – التشخيص و العلاج ، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة 2014.

-أحمد فاخوري، كيف تحسن لغتك، youtube.com/c/Ahmad Fakhouri، تاريخ النشر 02/12/ 2022.

المراجع الأجنبية:

-Jean Dubois, le dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse imprimé en Italie chez Rotolito S.P.A. Dépôt légal : décembre 2012

الفهرس

مقدمة .....

مدخل: التداولية التطبيقية

1- مفهوم التداولية لغة واصطلاحا.....ص02- 01

2- نشأة اللسانيات التطبيقية وتطورها.....ص04

3- اللسانيات التطبيقية.....ص05

4- علاقة التداولية باللسانيات التطبيقية.....ص 06

الفصل الأول : التداولية واستراتيجيات الخطاب

1- درجات التداولية.....ص 09

2- الأفعال الكلامية.....ص 13

3- مهام التداولية.....ص 16

4- السياق وأنواعه.....ص 16

5- القصد.....ص 19

6- الاستلزام الحواري.....ص 21

7- علاقة التداولية بالعلوم المعرفية.....ص 22

8- استراتيجيات الخطاب.....ص 24

9- أنواع الاستراتيجيات.....ص 27

10- التحليل التداولي للخطاب.....ص 29

11- مجالات/ خصائص اللسانيات التطبيقية.....ص30- 31

12- فروع علم اللغة التطبيقي.....ص31

الفصل الثاني : مشكلات التواصل التعبيري

1- التواصل لغة واصطلاحا.....ص34

2- المنحنى التداولي والتواصلي.....ص 37

3- نماذج التواصل.....ص 37
4- وظائف التواصل.....ص 39
5- أهداف التواصل.....ص 40
6- أنواع التواصل.....ص 41
7- التواصل الشفوي.....ص 42
8- العناصر الأساسية لعملية التواصل الشفوي.....ص 43
9- مهارات التواصل الشفوي لطالب الجامعي.....ص 44
10- التعبير الشفوي لغة واصطلاحا.....ص 45-46
11- أنواع التعبير.....ص 47
12- أهمية التعبير الشفهي.....ص48
13- أهداف التعبير الشفهي.....ص 49
14- الأسس التي تؤثر في التعبير الشفهي.....ص 50
15- أسباب ضعف الطلبة في التعبير الشفهي.....ص 52
16- أنواع التعبير من حيث العرض أو الهدف من استعماله.....ص 52
17- المجلات التي يستخدم فيها التعبير الشفهي.....ص 53
18- مشكلات التعبير الشفهي.....ص54
19- صعوبات التعلم.....ص54
20- أهداف التعلم وشروطه.....ص 55
21- تعريف صعوبات التعلم ومظاهره.....ص56- 58
22- صعوبات التعبير الشفوي.....ص 59

23- طرائق التدريس وأثرها على التواصل والتفاعل.....ص 60
24- أهمية / تصنيف طرائق التدريس.....ص 63
25- ركائز بالحجة في طرائق التدريس/ أنواع التفاعل الصفي.....ص 64
26- العوامل التي تؤثر في أنماط التفاعل الصفي.....ص 66

الفصل الثالث : دراسة استبيانية حول مشكلات التواصل التعبيري التشخيص والمعالجة

1- الاستبيان.....ص 69
(العرض – التحليل والتفسير)
2- نتائج البحث وتفسيرها.....ص 71
3- معالجة أسباب الظاهرة.....ص 73
4- تقنيات التعبير (الشفوي).....ص 74
5- التوصيات والاقتراحات.....ص 78
6- الحوصلة.....ص 79

خاتمة ..... ص 80

الملاحق.....ص 83

المصادر والمراجع.....ص 85

الفهرس.....ص 97

ملخص الدراسة:

التعبير الشفوي هو التعبير عن عما يدور في ذهن الإنسان والإيضاح والإبانة عن أفكاره ومعلوماته فهو وسيلة للتواصل والتفاهم مع مجتمعه بلغة مشتركة ومناسبة. على هذا الأساس سعت الدراسة إلى رؤية ملموسة حول التعبير الشفوي لدى طلبة الجامعة السنة الثانية ماستر محاولة إدراك المشكلات والعوائق والحلول والمقترحات التي تساهم في نجاحه.

ضم البحث دراسة استبيانية من طلبة ماستر السنة أولى تخصص دراسات نقدية فكان انتقائي لهذا المستوى عن عمد بما أنهم في هذه السنة لابد من معرفتهم باستراتيجيات التواصل خصوصا في تقديمهم للعروض. لأن في الجانب التطبيقي أخذت بعض العينات من الاستخدام التعبير الشفوي عند العروض. من أجل التفسير والتعقيب ثم بعد ذلك ترقب النتائج.

نستنتج من هذا التحصيل أن التعبير الشفهي لدى هذه العينة ضعيف ويفتقر إلى الكثير لإتقانه لأنها لم تصل إلى الدرجة المطلوبة.

الكلمات المفتاحية (التواصل – التفاعل الصفي – التعبير الشفوي عند العرض)

Summary of the study:

Oral expression is an expression of what is going through a person's mind and to clarify and express their thoughts and information. It is a means of communication and understanding with its community in a common and appropriate language. On this basis, the study sought a tangible vision of oral expression among second-year university students of master's degrees, trying to understand the problems, obstacles, solutions and suggestions that contribute to its success.

The research included a questionnaire study with first-year Masters in Critical Studies students, so I chose this level for a purpose, because that year they need to know about communication strategies, especially in their presentations Because on the practical side, some samples were drawn from the use of oral expression in the presentations. For the explanation and analyzed and follow the results.

We conclude from this realization that the oral expression of this sample is weak and lacks a lot to master it because it has not reached the desired degree.

KeY Words : (communication – interaction in class – oral expression during the presentation)